Diwan

ديوان التلعفري

اديب زمانه ونادرة اوانه الشاعر المشهور

محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة

شهاب الدين الشيباني التلعفري

المتوفى في حماه سنة ٦٧٥ ه

رحمه الله

(الطبعة الثانية) مصححة على عدة نسخ خطية ومضافاً

اليها جميع ما نقص في (الطبعة الاولى)

طبع بنفقة « المكتبة الانسية »

في بيروت و يباع فيها

طبع في « مطبعة المعارف » ببيروت



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد فلما كان ديوان اديب زمانه ونادرة اوانه الامام الأوحد والعلامة المفرد الشيخ شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري نسيج وحده في رقة حواشي الألفاظ . وبيت قصيد الدواوين الشعرية في لطافة التغزل في القدود والألحاظ . حتى ان ديوان ابن سهل بالنسبة لسهولة الفاظه صعب معقد . وتغزلات الوليد بالقياس لرصانة تغزله عبث الوليد عند ما تنقد . يمتزج لعذوبة الفاظه بالارواح . والى رشاقة معانيه نفوس الادباء ترتاح . احببنا طبعه مرتباً على حروف المعجم واضفنا عليه بعض قصائد لم توجد في الاصل نقلناها من كتاب فوات الوفيات اتماماً للفائدة وقد ذكر في الكتاب المذكور انه ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان وتوفي في حماة سنة خمس وسبعين وستمائة رحمه الله

ومما يشهد لصاحب هذا الديوان في رقة الشعر وحسنه وجودته

ماحكاه العلامة الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي صاحب خزانة الادب حيث قال :

اتفق ان الشيخ نور الدين علي بن سعيد الاندلسي الاديب المشهور الذي من نظمه قوله شعر

واطول شوقي الى ثغور ملأى من الشهد والرحيق
عنها اخذت الذي تراه يعذب من شعريَ الرقيق

لما ورد الى هذه البلاد اجتمع بالصاحب بهاء الدين زهير وتطفل على موائد طريقته الغرامية وسأله الارشاد الى سلوكها فقال له طالع ديوان الحاجري والتلعفري واكثر المطالعة فيهما وراجعني بعد ذلك فغاب عنه مدة واكثر من مطالعة الديوانين الى ان حفظ غالبهما ثم اجتمع به بعد ذلك وتذاكر في الغراميات فانشده الصاحب بهاء الدين زهير في غضون المحاضرة ❋ يا بان وادي الاجرع ❋ وقال اشتهي ان يكمل لي هذا المطلع ففكر قليلاً وقال ❋ سقيت غيث الادمع ❋ فقال والله حسن لكن الاقرب الى الطريق الغرامي ان تقول

❋ هل ملت من طرب معي ❋

انتهى بحروفه والله

الموفق

حرف الالف

قال رحمه الله

قاسوك بالبدر المنير فاخطأوا والبدر يعلم ان وجهك اضوأ
وحكوك بالغصن الرطيب ضلالة والغصن منه قوام قدك يهزا
يا ايها الريان من ماء الصبى قلبي الى رشفات ثغرك يظمأ
عجبي لجفنك كيف ينكر قتلتي وهو السقيم فكيف منها يبرأ
ما ضرني سهري وطرفك في الدجا بحلاوة النوم اللذيذ يهنا
قد كنت في سوء لبعدك واللقا واليوم حالي بالتفرق اسوأ
اشكواليك الثقل من حملي لاء جاء الغرام وما اخالك تعبأ
مالي وللعذال فيك عدمتهم يا ليتهم خدي لنعلك اوطأوا

وقال سامحه الله

اي سهم من مقلة نجلاء اثبتته اللحاظ في الاحشاء
وخدود لو لم تنقط بخال قلت كالجلنارة الحمراء
وقوام اذا تثنى دلالاً قلت كالسمهرية السمراء
وانعطاف بغير عطف وميل فيه ميل على ذوي البرحاء
ويح اهل الهوى الى كم يقاسو ن من الوجد والضنى والعناء
ليس يخلو من حاسد ورقيب وعذول يزيد في العوّاء
او صدود من الحبيب وهجر واجتناب وفرقة وجفاء
وبروحي افدي وقلت فداه فلنزح الدار جاء في الانباء
حجبت عني النوى منه بدرًا فيجنفني ارعى نجوم السماء

وقال طاب ثراه

يشكو الى اضم الهوى وهواؤه من كل داء يعتريه دواؤه
ان شفه طول الاسى وتقاصرت عنه ففي مر النسيم شفاؤه

لا تعذل المشتاق حال وقوفه — في رسم دار طال فيه بكاؤه
ما طل في طلال السحاب دموعه — الا وقد حشيت جوى احشاؤه
ويحق للجفن القريح اذا نأت — عنه دماه (١) ان يفيض دماؤه
يا جيرة الاثلات دعوة مغرم — ما بارحته بعدكم برحاؤه
ليس العجيب من الفراق مماته — لكنما العجب العجيب بقاؤه
وعلى حمى النخلات حي لم تزل — محمية بحمى السيوف ظباؤه
لولا اهلة اهله ما هاج لي — واديه داء لا ولا جرعاؤه
يا برق سله اذا شدا في دوحه — اطياره وتبغمت اطلاؤه
وتسلسلت انهاره وتهدلت — افنانه وتارجت ارجاؤه
اهمي الرباب عليه بعد ربابه — ام زال عنه ربه وزوراؤه
لا غادرته يد الخطوب كدارس — اردى به وبانسه اقواؤه
ذهبت سعاد بسعده وتنكرت — لما نات اسماؤه اسماؤه
لله بدر برجه في خاطري — يسبي العقول جماله وسناؤه
قمر اذا استجلبته في نثره — فالطرف دون القلب فيه جلاؤه
يفتر عن مثل الجمان منضدا — اشر (٢) تميل بمعطفه صهباؤه
ما الليل الا شعره وظلامه — والصبح الا وجهه وضياؤه
اين الحلي وخال وجنة خده — لولاه ما فتكت بنا خيلاؤه
لا وانكساري لانكسار جفونه — مرضى وما فعلت به نجلاؤه
ما فاز غير محبه ومعلق — بمواهب الملك العزيز رجاؤه

وقال عفي عنه

قسماً بشمس جبينها وضحاها — وبليل طرتها اذا يغشاها
ان النفوس لغيرها لا تشتهي — ابداً ولا تهوى القلوب سواها

---

(١) جمع دميه وهي الصورة المنقشة من الرخام او عاج (٢) بمعنى الاسنان المحززة

لما رنت نحو السماء بطرفها ورات تقلب طرف من يهواها
قالت محاسن وجهها لمحبها لنولينك قبلةً ترضاها

وقال رحمه الله

ما احسن ما يكون من تهواه في حضنك والنعاس قد غشاه
اوصيك اذا تنرجست عيناه قم مص لسانه وقبل فاه

وقال رحمه الله

بالله بسحر مقلتك النشوى وهو القسم البر العظيم الفتوى
لا تسمع في قول من قال سلا في ثغرك من اين منه السلوى

وقال سامحه الله

نتيه على عشاقها كلما رات حديث صفات الحسن عن وجهها يروى
فتاة لها في موقف العز حاكم بقتل الورى اعطى لواحظها فتوى

حرف الباء

وقال رحمه الله

اتفهم ما يقول لك الجنوب وليس لسانها الا الهبوب
تقول انا الرسول لكل صب بما قد كان شافهني الحبيب
ابيت ومنه في بردي حديث له ارج على عطفي وطيب
فملت وقلت من طربي وسكري اتيت بما تسرّ به القلوب
ترى ذاك الحبيب درى باني يغيب الانس عني مذ يغيب
واني بعده في العيش مالي ولا في لذة الدنيا نصيب
بليت به اغنَّ غرير طرف له في كل جارحة ندوب
من السمر الرشاق اذا تثنى وماس يكاد ينقد القضيب
بقلبي منه فرط اسى ووجد اعاني منه ما جهل الطبيب
اقول اذا تذكره فؤادي ترى حالي بوصلك لي يطيب

وقال عفا الله عنه

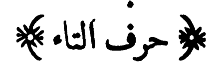
ترى هل درى اني بـه مغرم صب ... فاغراه بالتعذيب لي ذلك الحب
هوى كاد ان يهوى بعيني ومهجتي ... فلا ماء ذي يرقا ولا نار ذي تخبو
من السمر ما سمر القنا كقوامـه ... اذا ما ثنى اعطافه التيه والعجب
تكفل تسهيدي له وتولهي ... له الناظر الفتاك والمبسم العذب
هو القمر الساري الذي كل منزل ... يحل به طرف اذا شاء او قلب
فبين الضنا والجسم سلم بهجره ... وبين الكرى والجفن قد قامت الحرب
له سيف لحظ مرهف انا موقن ... ومعترف ان لا يفل له عضب
حبيبي ترى هل لي بعطفك ساعة ... يضم حواشينا بها منزل رحب
وهل لي الى الشكوى سبيل لاشتكي ... فلا الرسل تشفيني اليك ولا الكتب
بجهل اظن القرب لي منك نافعاً ... وسيان في وجدي بك البعد والقرب
ففي ذا وفي هذاك قلبي موله ... كئيب وجفني لا يجف له صب
يمثل لي اعطاف قامته القنا ... و يذكرني الحاظ مقلته الشرب

وقال رحمه الله تعالى

ما لي ولمصر لاسقاها ربي ... غيثاً غدقاً من ساريات السحب
بالروح دخلتها وبالقلب فلا ... بالروح خرجت لا ولا بالقلب

وقال سامحه الله

ليس الذي سمع الحريق باذنه ... مثل الذي في جمره يتقلب



وقال رحمه الله تعالى .

سل البرق عن لمياء اين استقلت ... ترى اي دار بعد تيماء حلت
لقد اصبحت منها ربا ها عواطلاً ... فيا ليت شعري اين حلت وحلت
بكيت فحرمت المياه ورودها ... ولو لم تخالطها دموعي لحلت

اما وليالٍ سالفات من الصبي | تقضت وايام قصار تولت
لقد اخذتني حيرة حين قدمت | لتشتيت جمع الشمل في كل شملة
فلم اتحقق هل قباب اكلته | تقل المطايا ام بدور اهلة
وفيهن من ان كنت اعطيت غيرها | يدي يوم ميثاقي وعهدي لشلت
ربيبة خدر لو دجى ليل شعرها | لشمس الضحى واسترشدت فيه ضلت
اروم شفاء من مراض جفونها | الا ان فيها علتي وتعلتي
وقفت بجرعاء العقيق مسائلاً | منازل اقوى رسمها واضمحلت
وماذا عسى يجدي سؤال معالم | عروش مغانيها تداعت فخلت
فليت الحمى لا اخضر روض وروده | فقد رحلت اظعانه واستقلت
وليت ملث (١) الغيث لاحل حله | وقد غيبت اقمارها في الاكلة
سلام على عصر الشباب الذي مضى | وروحي بضافي ظله ما تملت
وآها لايام المشيب التي بها | تجلت غيابات العمى وتولت
عرفت بها هذا الزمان واهله | فرحت بشيبي غافرًا كل زلة
بلوت الورى خبرًا فلم ار فيهم | خليلاً سديدًا عنده سد خلتي

حرف الحاء

وقال طاب ثراه

لو لم تدر بيمينه الاقداح | دارت بمقلته علينا الراح
قمر لنا من حسن نبت عذاره | وبخده الريحان والتفاح
يا جوهري الثغر لا ومضاعف | من كسر جفنك ما القلوب صحاح
فعلت بنا الالحاظ والاعطاف ما | لا تفعل الاسياف والارماح
اسرفت بالاعراض حسبك ما دمى | لك بالدلال وبالملال مباح
وجمال وجهك قال غير مراقب | الهجر وصدٌ فما عليك جناح

(١) الالثاث دوام المطر

عطفاً على ذي لوعة مبثوثة ... متقاصر عن شرحها الايضاح
قلبي بتكملة الغرام مفصل ... واظن ليس بحاله اصلاح
لو لم اطع فيك الصبابة ما اثنثت ... عني بعصياني لك النصاح
هجرانك الاحزان قد قرنت به ... ورضاك قد قرنت به الافراح
شقيت بك الاجسام الأ انها ... سعدت براحة عشقك الارواح

وقال رحمه الله تعالى

لولا بروق للعقيق تلوح ... تغدو على عذباته وتروحُ
ما زاد قلبي لوعة كلا ولا ... ادمى خدودي دمعي المسفوح
ريح الصبا حياً يذكرني الصبا ... منها نسيم كالعبير يفوح
خطرت وقد اهدى لنا منها الشذا ... غار الغوير ورنده والشيح
يا اهل ودي يوم كاظمة اما ... عن وصلكم صبري الجميل قبيح
سرتم واسررتم بقلبي مهجة ... اودى بها التقريح والتبريح
اطمعتموني في الوصال وليس لي ... الا صدود منكم ونزوح
هذي الجفون وانما اين الكرى ... منها وهذا الجسم اين الروح

وقال رحمه الله تعالى

هل في اللحاظ كنائن وصفاح ... ام هزت السمر القدود رماحُ
لو لم يكن ذياك ما اصبحن في ... كبدي لهن مواقع وجراح
ما للجفون الفاترات لحاظها ... يتمنني مرضى وهن صحاح
افسدن يوم سويقة لبي فما ... يرجى لما افسدنه اصلاح
ان الصرائم بالصريم عرضنني ... ولهن في ذاك المراح مزاح
ويمنع صعب المرام وصاله ... اعراضه لي والصدود مباح
علقته شجنا وفيه قطيعة ... والفته سكنا وفيه جماح
ترف تظن قوامه ريحانة ... كل الى ارجائها يرتاح
احوى اغن كان فاحم شعره ... ليل تلاه من الجبين صباح

نوحوا عليَّ بني الصبابة واندبوا ... حزناً فمثلي من عليه يناح
بان الحمى من ساكنيه وكان لي ... مغدًا على اكنافه ومراح
بانوا فلا مر النسيم ببانة ... غض ولا ماء العذيب قراح
واليهم ميل الغصون تشوق ... وعليهم شدو الحمام نواح

حرف الدال

وقال رحمه الله تعالى

هذي يدي ان الكواكب لا تدي ... افتهتدي ان كنت ممن يهتدي
كم من دم هدر بغير جناية ... سفكته مقلة قاتل بتعمد
خذ جانباً عن وصل سلمى في الهوى ... تسلم وخذ عن حي سعد تسعد
واستجلها من كف ظامي الخصر مع ... سول اللمى حضر المراشف اغيد
شفقيِّ خد احمر صبحي ثغـ ... ـرٍ ابيض ليلي خال اسود
يسطو على عشاقه من قده ... ولحاظه بمثقف ومهند
قالت لنار صبابتي وجنانه ... لك اسوتي لا تخمدي وتوقدي
حمراء عاصرها قديم عصره ... بقيت على مر الزمان السرمد
هي جوهر محض اليه تنتمي ... وبه اذا فكرت فيها نقتدي
نشئت على قضب الزمرد فاحماً ... نشرت عليه لها سجوف زبرجد
وتعنست في خدرها لما انجلت ... فرأت لحاظ العين منها في اليد
ياقوتة في درة قد رصعت ... بمجمع من لؤلؤ ومنضد
راح تروح الروح واجدة بها ... فيسر منها كل قلب مكمد
يسعى المدير لها يطوف بجامد ... من فضة وبذائب من عسجد

وقال سامحه الله

ان كان وصلك لا اراه عائدا ... فابعث خيالك في الكرى لي عائدا
يا مضرماً نار الاسى بجفاه في ... كبدي بوجدي لا تبيت مكابدا
ما بال فاتر مقلتيك يصد عن ... قلبي الصدى ذاك الرضاب الباردا

وحداد بيض مهندات سيوفها　عن لثم ثغرك غادرتني حائدا
ليس المقبل منك الا قبلة　يا فوز من امسى اليها ساجدا
سبحان من اعطاك طرفًا ساجيًا　يكسو القلوب شجى وفرحًا واردا
شعر ولحظ لا ترى من ذا وذا　الا اسود كريهة واساودا
ان كنت ترضى يا معذب مهجتي　سهري فلا اعطيت طرفًا راقدا

وقال عفا الله عنه

قتيل حبك معدود من الشهدا　فهات لا تبق لي صبرًا ولا جلدا
عدمت جسمي ان دام النحول فقد　رضيته لي ولقلبي ان شكى الكمدا
للعشق قدر عظيم ليس يعرفه　الا مكابد وجد يحرق الكبدا
غيي رشادي وهتكي عند عاذلتي　صيانة وضلالي في هواك هدى
والله ما قلت هل مما بليت به　لي من خلاص ولا اضمرته ابدا
لا كان من اسكرته خمر لوعته　في يومه ثم يرجو ان يفيق غدا
يا مولعًا بدم العشاق يسفكها　عمدًا ولا دية يخشى ولا قودا
اغمد لحاظك في اجفانها فلقد　اريتنا كيف يسبي الشادن الاسدا
لو لم تظل بهذا الحسن منفردًا　ما بت فيك بهذا الحسن منفردا
علي دموعي وصبري كنت معتمدًا　مدامعي فنيت والصبر قد نفدا

وقال طاب ثراه

امانًا من الالحاظ يا بانة القد　لعلي بلثمي اجتني وردة الخد
وفضًا لذاك الختم يا مسكة اللمى　لارشف ما في ذلك الثغر من شهد
عذولي هداك الله ان كنت عازمًا　على نزع قلبي من غرامي ومن وجدي
فصن ناظري او صنه عن مسرح الظبا　والا فهذا اللوم والعتب لا يجدي
نظرت بطرفي يوم نعمان نظرة　على غرة مني عدمت بها رشدي
تملك منها رق قلبي وحازه　هنالك قاس لا يرق على عبد

رشيق قوام القد يثنى اذا انثني   حشى مهجتي للجزر والدمع للمد
يغازل عن ريم وينظر عن مها   ويسفر عن بدرٍ ويبسم عن عقد
جفاني فلم تفرح جفوني بهجعة   وانسيت نومي حين طال به عهدي
لئن قبضت في طيفه سنة الكرى   فاي يد مشكورة للنوى عندي

وقال رحمه الله تعالى

اتلك قدود ام غصون موائد   ودر نضيد فوقها ام قلائد
وهاتيك غيد آنسات نواعم   بدت ام ظباء نافرات شوارد
خليلي ما ملت سقامي عوائدي   لو ان الليالي السالفات عوائد
وبالجزع من تيماء دون محجر   رسوم نأى عهدي بها ومعاهد
وملعب ريم رام يرمي جفونه   هلاكي فاضحى القد وهو مساعد
مريض مجال الطرف اما لحاظه   اسود واما شعره فاساود
يزيد به سقمي ودمعي جعفر   ويحيي به حزني ووجدي خالد
افاضح بدر التم فالبدر مشرق   ومخجل غصن البان والغصن مائد
بحق الهوى الا رثيت لعاشق   تقسمه الافكار والنجم شاهد
له اضلع حرّى عليك وادمع   موردة في الخد منهـا موارد

وقال عفا الله عنه

ان هام قلبي بهذا الشادن الشادي   فلا تلمني فهذا عين ارشادي
رنا بطرف مريض الجفن منكسر   فمن راى جوذرًا يلهو باآسادي
جفن روى عنه ما يرويه من سقم   جسمي فصح به نقلي واسنادي
في ثغره والقوام اللدن الف غنى   عن ابرق الجزع بل عن بانة الوادي
سبحان مطلع بدر التم منه على   غصن رطيب من الاغصان مياد
سكرت من نشوة في مقلتيه ضحىً   منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
يزداد قلبي بثغر منه مبتسم   ريًا يكون الى تقبيله صادي
ما ضر مما اقاسي منه من سقم   ومن ضنى لو غدا من بعض عوادي

شغلت فيه به عمن سواه فلا ابكي الديار ولا استوقف الحادي
يا نظرة بعد عزي قد زللت بها حتى غدوت اسيرًا ليس لي فادي

حرف الراء

وقال رحمه الله تعالى

سل طالبًا بدمي عينيه عن خبري ان السقيم محال ان يكون بري
فان هما اعترفا منه بما اقترفا فالذنب يغفره اقرار معتذرِ
وكيف ينكر قتلي لحظ مقلته وشاهدي ما على خديه من اثري
ظبيٌ من السمر لم يترك لعاشقه ميلاً الى ظبيات البان والسمر
نشوان عطف تدير الراح مقلته صرفًا على ثمل من قده النضر
فالخمر من بابل الالحاظ خذه ودع مقال من قال ان الخمر في الثغر
ممنطق الخصر لا يرثي لذي ظمأ الى مقبل فيه البارد الخصر
ان قلت اين زمامي قال اخفره ما في من فرط هذا الدل والخفر
عجبت من جسمه المائي كيف غدا مقاسيًا قاسيًا من قلبه الحجر
عطفًا فيا ذا السنا جفني بلا سنة وساحر الطرف ها ليلي بلا سحر
لا وانعطاف قوام منك نحسبه غصنًا يميس باوراق من الشعر
ومقلة لك تمسي الحور خاضعة لها لما ابصرت فيها من الحور
ما قلبي المدنف المضني بلوعته بمستعير غرام منك مستعر
كلا ولا بجفوني من هواك سوى نحيبها والبكا والدمع والسهر
انت السخي ببرّ الهجر لي وانا بادمعي وغياث الدين بالبدر

وقال سامحه الله

طلل لعلوة دون سفح محجر روته ديمة كل غيث ممطر
وسرت عليه نسيمة معتلة عن غير طيب نشره لم تنشر
حسبي تسمهم برده بمقضب ومخضب ومدرهم ومدنر

ربع علقت به وغصن شبيبتي نضر وفودي ليله لم يقمر
لله عصر شبيبة قضيته في حيكم برحيق صرف مسكر
مع كل معتدل يرنح صعدة من قده ويدير مقلة جؤذر
خود تريك سقيم جفن لم يكن من قتل صب مغرم مثلي بري
تفتر عن ثغر نضيد دره حفت عقيقته بسمطي جوهر
يحمي مقبله بطرف سهمه يصمى به من غير قوس موتر

وقال رحمه الله تعالى

نهاري كله قلق وفكر وليلي كله ارق وذكر
يقسمني الهوى كمدًا وحزنًا فامرها لحتفي مستمر
فقم نخطب عروسًا بنت كرم لها الاموال والالباب مهر
عجوز قد اسنت وهي بكر ومن عجب عجوز وهي بكر
مفرحة يفرّ الهم منها فليس يضمها والهم صدر
اذا برزت وجنح الليل داج تبلج من سناها فيه فجرُ
غنيت بكاسها وبها ولم لا ومن هذين لي ورق وتبر
يطوف بها علينا بدر تم منير عمره خمس وعشرُ
يجول على متون الخصر منه نطاق ما له منه مقرُّ
لنا بكوؤسه وبمقلتيه كما حكم الهوى سكر وشكرُ
نرد بها اليه وهي بيض ويأخذها الينا وهي حمرُ
اذا وافى بها يهتز عطفًا فغصن نقا وشمس ضحى وبدرُ
له مثل الطلا خدّ وريق ومثل حبابها لفظ وثغرُ
متى ما رمت من عطفيه ضمًا نهاني عنه من جفنيه كسرُ
ومن بدع الهوى والحب اني اليه من لواحظه افرّ
يريني في التنائي والتداني صريعًا ما يسوء وما يسر
وينهر سائلاً من دمع عيني ويجري منه في خدي نهرُ

كلفت به اغن الطرف احوى   له قد كغصن البان نضرُ
فليس كمثله رشأ غرير   ولا كمحمد ملك اغرّ

وقال رحمه الله تعالى

بك من جور طرفك المستجارُ   والى عطف عطفك الاعتذارُ
اي صبر على جفاك لصب   ما له مذ نأيت عنه اصطبارُ
يا هلالاً يحمي شقائق خديـ   ـه حسام من جفنه بتارُ
قل لعينيك ما رأيت عياناً   كيف يحمي بالنرجس الجلنارُ
انت اسهرت ناظري ويميناً   ما على هائم بمثلك عارُ
كيف والخد منك يعرف قتلي   قلت ما عند مقلتي لك ثارُ
لك جفن عجبت اذ فاز بالنصـ   ـر على ضعفه وفيه انكسارُ
من بسفك الدماء في الحب افتا   ك ومن قال ما تريق جبارُ
راقب الله في النفوس فما يغـ   ـفل عنها خلافها الجبارُ
يا نديمي كم ذا التواني عن اللهـ   ـو وهذي المدام والاوتارُ
فاصرف الهمّ ان الم بصرف   ذات معنى فيها العقول تحارُ
واغتنمها من كف ظبية خدرٍ   في يديها من صبغها آثارُ
ذات شعر كانه جنح ليل   تحته من سنا الجبين نهارُ
ان تجلت فبدر تم وان ما   ست فغصن وان شدت فهزار
اي شمس على قضيب اراك   في كثيب يضم منها الازارُ
انكرت قتل عاشقيها فيا وجـ   ـنة من اين ذلك الاحمرارُ

وقال رحمه الله تعالى

ما كنت اول مغرم مغرور   باغن سحار اللحاظ غريرِ
يفتر مبتسماً وابكي فاعتجب   للؤلؤ المنظوم والمنثور
رشأ يريك اذا تجلى وانثنى   قمراً على غصن من البلور
الثغر منه وخده وجبينه   للنور بل للنار بل للنور

اغنته عن حمل السلاح لواحظ طبع القيون لها بسيف فتورِ
لم ينتصر وهو المحارب دهره الا بذابل جفنه المكسور
متناقض الاوصاف يعرب تيهه وحياؤُه عن عاجز وقدير
بالطرف يسحر وهو من سكر الصبا وخماره في صورة المخمور
لم ادر مما فاح لي طيب الشذا فاميل ميل المنثني المسرور
من خده الوردي او من خاله الـندي او من ثغره الكافوري
يا برق حل و بشر الاحباب عن كثب عرى جيب الحيا المزرور
واعد جمان الطل وهو منضد عقدًا لجيد البانة الممطور
واذا الثنية اشرقت وشممت من ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب اين حديثها الـمرفوع عن ذيل الصبا المجرور

وقال رحمه الله تعالى

ارأيت اي اكلة وخدورِ أسبلن فوق اهلة وبدور
وركائب حملت ذوات ذوائب سود كاعينهن بيض نحور
غيدًا شوامس كالشموس وقلما يسفرن الا في ظلام شعور
سمر القدود نهبن اعطاف القنا حمر الخدود سلبن حسن الحور
اومضن من خلل السجوف فاشرقت منهن اعلام الربا بالنور
وهززن حين برزن للتوديع في الـكثبان اغصانًا من البلور
وَبسمن عن در بكيت بمثله فتشابه المنظوم بالمنثور
فاعجب لعاطل موقف بالبين قد حلي لآلئ ادمع وثغور
وسلوا الحداة اخلفوا لما سروا بالركب غير لواعج وزفير
رحلوا بكل غريرة من دونها فرسان غارات وبأس غيور
ممشوقة وجدي بغصن قوامها اا مهصور وجدًا ليس بالمحصور
كحلاء لا يقوى لسيف لحاظها اا مشهور عاجز وجدي المقهور
عذراء ظل بها عذولي عاذري سمراء بات بها الغرام سميري

وقال رحمه الله تعالى

معما الجفون كذا يجانبها الكرى ... ما لي انتفاع بالخيال اذا سرى
لا تهدين الي طيفاً طارقاً ... ما لم اذق للنوم كاساً مسكرا
خذ من زفيري ما تمل جوانحي ... ان كنت عن اهل الغرام مخبرا
لا ترو عن غيري حديث صبابة ... وجوى فكل الصيد في جوف الفرا
أأخا الغزالة والغزال مـلاحة ... ومحلة ها قد بقيت محيرا
كم ذا التباله في الهوى عن حالتي ... دمعي يسيل وانت تسأل ما جرى
وحياة حبك ان قول عواذلي ... لك انني سال حديث مفترى
ابديت شعراً فوق وجهك واضحاً ... فاريتني في الحال ليلاً مقمرا
وجعلت حظي منك خالاً اسودا ... واذقتني موتاً لخدك احمرا
بعض الدليل بان وجهك جنة ... ريق يحاكي من لماك الكوثرا

وقال سامحه الله

نزحت دارهم وشطـت مزارا ... فدعوني اجرى الدموع غزارا(١)
هذه سنة المحبين اذ ... سي المغاني من الغواني قفارا(٢)
اى صب ما زال يندب ربعاً ... ومحب مـا بات يبكي الديارا(٣)
بدموع اذا استعرن استعارا ... في ربوع مما استعرن استعارا(٤)
يا جوارى الدموع اين الجواري ... وعذارى الاطلال اين العذارى(٥)

---

(١) يقال نزحت الدار وشطت اي بعدت وغزار جمع غزير اى كثير (٢) المغاني هي المواضع التي كان بها اهلوها ومفرده مغنى والغواني جمع غانية وهي الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها (٣) الرسم الاثر «٤» استعرت النار توقدت والربوع جمع ربع وهو محلة القوم ومنزلهم «٥» الجوارى الثانية جمع جارية والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار والعذارى جمع عذراء وهي البكر

اصبحت عنك اعين اللهو صورا حين لم تلق فيك ذاك الصوارا «١»
صرف الدهر عن رباك صروفا ولعوبا وزينبا ونوارا
خاليات وانت منهن عطل آنسات شردن عنك النفارا
كنت جوّا لكل شمس وبدر ما اراك السرور منه مرارا
فاضح وجنة الشقيق بخد جمع الحسن فيه ماء ونارا
يتثنى تيها بقد ووجه يترك الليل بالضياء نهارا
خطرات خاطرت وبالروح فيها وعذار خلعت فيه العذارا

وقال ولله دره

اقلعت الا عن العقار وتبت الا من القمار
فالكاس والزهر ليس يخلو منها يميني ولا يساري

وقال رحمه الله

جريت بحمراء الكميت الى الشقرا مقر الهوى حسنا واعرضت عن مقرا
ولم اخل بالخلخال من كاسها يدى واثبت في تاريخ ما سرني شطرا
وابصرت ما بين الميادين سائلا فلم ارَ الا ان اقابله نهرا
ولا سيما والروض من حوله له بساط وقد مد النسيم له نشرا
فلله ايام تولت بجانبي يزيد فقد كانت ببهجتها العمرا
وما كان مقصودى يزيد وبرده ولكن قصدى كان ان انظر الزهرا

وقال روح الله روحه

واذا الثنية اشرفت وشممت من ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب اين حديثه اا مرفوع عن ذيل الصبا المجرور

«١» الصور بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة والصوار بالكسر يقال رأيت صوارا من البقر اى قطيعا

وقال رحمه الله

اليك من مرّ جفاك الفرار ... فما على هجرك لي من قرار
اسال اعراضك لي عارضاً ... من ادمع من فوق خدي غزار
بورد خديك ومسك اللما ... ونرجس الطرف وآس العذار
لا تتهمني بسلو فما ... مثلك من عنه لمثلي اصطبار
اشبهك الغصن ولكنه ... يسقط ما يحمله من ثمار
وغادة كالشمس لم يتخذ ... معصمها الا الهلال سوار
حورية الطلعة في خدها ... ونهدها الرمان والجلنار
ما انجم الجوزاء في جوها ... اذا دنت ابعد منها مزار
الليل فوق الصبح من شعرها ... ووجهها والغصن تحت الازار
كالشمس لو لم تستتر بالدجى ... والظبي لو لم تشتهر بالنفار
قالت ثناياها لعشاقها ... ما الجوهر الثمين الا الصغار
عجبت كم تجد في نصرها ... اجفان عينيها وفيها انكسار

حرف السين

وقال رحمه الله تعالى

بشقيق وجنتك الجني وآسها ... عالج لواعج عاشقيك وآسها
واسمح بارسال الخيال لمقلة ... اهدت الى جفنيك كل نعاسها
يا فاضح الغصن الرطيب بقامة ... تهفو ذوائبها على مياسها
ومسددا من مقلتيه سهامها ... في مهجتي وصلت الى برجاسها «١»
انسيت بالخضراء اياماً زهت ... بكمال بهجتها على اجناسها
ورياض اربعها وحمرة وردها ... وبياض انهرها وخضرة آسها

«١» البرجاس غرض في الهواء يرمى فيه

عرضت فيها بالركاب مسلماً عن بدر مشرقها وريم كناسها
واطلت في اطلالها مكثي فما عطفت عليَّ الشعث من ادراسها
وابيك ما بخلت برد جوابها لو ان داراً اخبرت عن ناسها

وقال رحمه الله تعالى

الم «١» بي طيفه الملام مختلس «٢» فاشرقت بسناه ظلمة الغلس «٣»
جلا على بعده لي منه بدر دجى على قضيب بغير الدل لم يمس
طيف غنيت به عن شيم بارقة وعن تلقي صبا مسكية النفس
اراحني من مواعيد مزخرفة اجرت منهن آمالي على يبس
فبت في نعمة لليل سابغة ممتعاً باللمى «٤» والثغر واللعس
اردد الطرف في خد نضارته وقف على مستق منها ومقتبس
خد متى قلت ان الورد يشبهه قال الجمال تأمل ذا وذا وقس
شققت اكمام صون عن شقائقه بالرغم عن نرجس في الاعين النعس
فيا لها زورة ما كان لي طمع فيها العلي بخلق الزائر الشرس (٥)
بات الغرام بها في مأتم «٦» وانا بمنة عظمت للطيف في عرس
وافى بمن لم اخل اني افوز به لما على طرفه دوني من الحرس
فلا عدمت الكرى من محسن اجد الايمان بالانس لي ممن اليه نسي

وقال رحمه الله تعالى

ارأيت غيرك يا حياة الانفس من يحرس الورد الجني بنرجس
ام هل سمعت بشمس انس اشرقت من قبل وجهك في الظلام الحندس

«١» الالمام النزول «٢» مستلب «٣» الغلس بفتحتين ظلمة آخر الليل «٤» اللمى سمرة في الشفة تستحسن واللعس لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يستملح «٥» رجل شرس اي سيء الخلق (٦) المأتم عند العرب نساء يجتمعن بالخير والشر

يا من يدير بمقلتيه ووجنتيه • وراحتيه لنا ثلاثة اكؤس
ما حاد عن نهج الصواب مشبه • منك الجبين بشمعة في المجلس
انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرى • بزمام هاتيك الجفون النعس
اذ قلت اين الراح قلت مغالطاً • يغنيك عنها رشف ثغري الالعس
فضممت منك الي غصناً لم يكن • دون الغلائل بالخمائل مكتسي
يا حسنها من ليلة ما شأنها • الا تبلج صبحها المتنفس
فوقت للرقباء فيها اسهماً • من مقلتيك لها حواجبك القسي
ما كنت اطمع قبلها من مثلها • فاعدتني عن مثلها لم أياس

وقال طاب ثراه

ادارت من لواحظها كؤوسا • فانستنا السلاف الخندريسا
وابدت خدها القاني فكنا • هناك لنار وجنتها مجوسا
فلم نرَ قبلها خوداً شموساً • تدير بطرفها راحاً شموسا
لجفنيها الذي فترت سهاماً • لنا منها جراح ليس تؤسى
اباحت في الهوى منا قلوباً • تساور عن محبتها رسيسا
فلا والله ما سلبت عقولا • لنا لكنها سلبت نفوسا
يظن الغصن ان له قواماً • رطيباً عطفه حتى يميسا
كأن المجتلي منها جبيناً • لبدر التم قد امسى جليسا

وقال ما الطفه من اديب شاعر

عج حين تسمع اصوات النواقيس • من جانب الدير تحت الليل بالعيس
وانزل بحانة يوحنا وصاحبه • يوشع وتوما وكركر ثم كركيس
صفت فرقت وراقت وهي ذات سنا • تجل في الوصف عن عيب وتدنيس
مستخبراً عن كميت اللون صافية • قد عتقتها اناس في النواويس
مرّ الزمان عليها فهي تخبر عن • ما كان من آدم قدماً وابليس
ترى الرهابين صرعى من مهابتها • اذا بدت بين شماس وقسيس

تتلى الاناجيل تعظيماً اذا حضرت　　لها باشرف تسبيح وتقديس
لها احاديث ترويها اذا مزجت　　في كأسها عن سليمان و بلقيس
لو ذاق منها غزال السرب مضمضة　　لخافه من سطاها ضيغم الخيس
يسعى بها من نصارى الدير بدر دجى　　يميس في فتية مثل الطواويس
فاصرف بها صرف خطب الدهر مغتنماً　　مادامت الشمس مع تلك الشماميس
واحذر ملاك فلال الدير مجتلياً　　كاس المدامة الا فارغ الكيس

حرف الشين

وقال رحمه الله

في خدك ورد ماءه مرشوش　　في فيك فعندي منهما تشويش
والريق ماء خمرة كرمته　　صدغاك ومن عارضيك تعريش

حرف الصاد

وقال رحمه الله تعالى

أأفوز من اسر الهوى بخلاص　　اين المناص ولات حين مناص
لي ظاعن كم دون يوم لقائه　　من فت اكباد وشيب نواصي
يسطو علي بابيض من لحظه　　وباسمر من قده غواص
دمعي وصبري فيه هذا طائع　　لي حين ادعوه وهذا عاص
جرحت لواحظه فؤادي فاغتدى　　بلواحظي من وجنتيه قصاصي
ما كان يهجرني ويسرف لو رأى　　مافي الفؤاد له من الاخلاص
كم ذا التجني والجفا يا درة ال　　غواص بل يا جؤذر القناص
لولا هواك لما غدت لي سيرة　　يتحدث الداني بها والقاص
يا رامياً كم مزقت الحاظه　　بسهامها من محكمات دلاص
لي من صفاتك شاغل عن اربع　　قد اقفرت عن اهلها وعراص

حرف الضاد

وقال وما الطفه

ما بال هذا البرق لاح معرضاً بحديث منعرج الاراك وعرّضا
طارحته بمدامعي واضالعي اخبار من سكن العقيق او الغضا
ما زال ينشر ماانطوى من لوعتي باللمع لما ان اضاء على الاضا
ازكي لظى وجدي واذكرني الحمي ومضى فليت سناه لي لا اومضا
وعلى الثنية من ذؤابة تغلب هيفاء ناظرها احدّ من القضا
بعثت لنا لما تبدت باللوى طيفاً على قتل النفوس محرضا
فمددت بين يديه خداً مذهباً فجرى البكاء دماً عليه ففضضا
لله در الطيف اي يد له عندي بايسر شكرها لن انهضا
قد كان في عيني نهاري اسوداً من قبله فاعاد ليلي ابيضا
من لي بمرسلة الخيال وقد جلا بالوصل ليل السخط لألأ الرضا
لاعيد رمان النهود مكسراً منها وتفاح الخدود معضضا

وقال رحمه الله تعالى

ما صد جفن العين عن اغماضه الا بريق لج في ايماضه
خفق الفؤاد لجفنه وغدا كما حكم الهوى وقضى على امراضه
ما كان برقي شائماً بل رامياً من نبضه ما شاء في انباضه
واهاً له من عارض تعريضه لي بالاحبة كان من اعراضه
ما زال مغرى مغرماً لمعانه بالمنحنى وغياضه ورياضه
حتى يغادر بالدموع عيونه غدرانه مملوءة كحياضه
ويحوك فيه المزن وشي مطارف يختال عاري الترب من فضفاضه
ومتى علقت بها وراءي لم يبن للغانيات سواده ببياضه
من كل ذات شمائل معشوقة برد الجمال يجر ذيل مفاضه
ترمي اذا نظرت بطرف سهمه غير المقاتل ليس من اغراضه

وقال رحمه الله واجاد

جرفاني بالجور في الحب راضِ اي واجفانك الصحاح المراض
وتحكم في مهجتي وتسلط كيف ما شئت واقضِ ما انت قاض
يا نقي الخد الذي لم يزل فيه اجتماع من حمرة وبياض
كم الى كم هذا الصدود اما تعـرض يوماً عن بعض ذا الاعراض
مقلتي تنبت الدموع كما ينـبت في وجنتيك زهر الرياض
مالكي قد شريت رقي اغتصاباً انما كان بيعه عن تراض
لا تكلني الى سواك فما اطـيش نبلي عن هذه الاغراض
انا مثر من الغرام ولكنـي من الصبر زائد الانقياض
طمعي فيك لم يزل في انبساط انما الناس رده في انقباض
يا ليالي الوصل القصار اماناً من ليالي الهجر الطوال العراض

وقال طاب ثراه عند وفاته

احماة ان عهود اهلك احكمت اسبابها عندي فليست تنقض
لكننا ازف الرحيل وها انا والعيس تحدى منشد ومعرض
ارض اروح بغيرها متعوضاً اترى ترى عيني بمن اتعوض

حرف الطاء

وقال عفا الله عنه

في تجنيك والهوى افراط فالى كم تجبر واشتطاط
كلما كان منك عندي انقباض زاد منك الاعجاب والانبساط
انت ادرى بما يلاقيه قلبي من غرام بكنهه لا يحاط
ان يكن من حشاي فوق حشايا لخدودي لاخمصيك بساط
لا تسل غير سهم جفنك عني فبقلبي منه السهام تناط
كان عهدي به وفيه فتور هات قل لي من اين هذا النشاط

يدعي الشوق معشر ما لهم ركـ ض اذا ما تناءت الاشواط
كل قنطار لوعة وزفير في زفيري ولوعتي قيراط

وقال تجاوز الله عن سيئآته

هو الريم لو يعطى الغزال كما يعطو من الطرف ما كانت لواحظه تسطو
ولو علمته العدل اعطاف قده وقامته ما كان في الحب يشتط
رحيقي ريق لؤلؤي مقبل له حاجب كالنون بالمسك مختط
اذا قام يسعى بالحميا ورنحت شمائله خطيها حينما يخطو
ترى فلكاً منه الكواكب اشرقت وهل فلك يوماً تضمنه مرط
هو البدر يجلو الشمس والكاس فرقد عليها نجوم والثريا لها قرط
تحيرت لما مال نشوان عطفه فقلت وقد ازرى بما يثبت الخط
امن لحظه ام لفظه ام رضابه يميل الا ان الثلاثة اسفنط
له خال خد عم بالجود والاسى محبيه هل في قتلهم جاءه الخط
عجبت لذي وجد بسعدى ودارها وبالسقط ما سعدى وما الدار ما السقط
فنون الهوى مجهولة ليس عارف لها غير صب مذهبي عنده شرط
الى الله كم اصفي المودة معرضاً خوؤناً اذا ما زاغ حقاً به الضبط
الام اتباعي الغي والرشد قد بدا جلياً ونحو العارضين خطا الوخط

حرف العين

وقال سامحه الله

لو لم يفيضوا بالفراق جموعا ما كان جفني بالمفيض دموعا
ساروا وقد اسروا الفؤاد وخلفوا عندي جوى انساني التوديعا
يا سعد ساعدني وخف ان تقتدي مثلي بالحاظ الظباء صريعا
لا تامنن من ان تبيت بحالتي تشكو اسىً وصبابة وولوعا
قل للصبا سراً فان لم تبتدي نصحي بما يقضي اليه مذيعا

يا ذيلها المجرور عن بان اللوى الا — منصوب هات حديثك المرفوعا
كم قد بكيت بمن بكاني منزل — حتى بكيت منازلاً وربوعا
بمدامع لو ان جعفرها له — فقل لا نبت في الخدود ربيعا
وعلى الحمى من حي نهلة جيرة — جاروا فاصبح شملنا مصدوعا
غار الغضى والمنحنى بحلوله — مني فؤاداً خافقاً وضلوعا
كم قد مضى ليل الطويل مديده — برقيبه متقارباً وسريعا
بالغت يا راجي سلوي عنهم — في النصح جهدك لو دعوت مطيعا
عيرتني كلفاً باحوى احور — هل جاء بدعا من احب بديعا
دعني امت كمداً واشواقاً وعش — ابداً خلياً لا دعيت خليعا

وقال رحمه الله تعالى

ولع الصبا بغصون بان الاجرع — ازكى لهيب تسعري وتوجعي
وتألق البرق اللموع على الحمى — فاض من جفني فائض ادمعي
حي السحاب بسفح رامة اربع — عبثت بها ايدي الرياح الاربع
وسقت غيوث المزن ذاك الهضب من — حزوى وهاتيك الربا من لعلع
من لي بجاملة الوشاح قوامها — ما زال يهزأ بالرماح الشرع
واما ووقفتنا غداة المنحنى — نبكي لتفريق الفريق المزمع
وخدورهم من فوق عيس طلع — سجفت على حسن البدور الطلع
ما كان صبري خانني من بعدهم — يوم النوى لو خلفوا قلبي معي
ما كان اخصب ارضهم لو انها — تسقى اذا ظمئت سحائب ادمعي

وقال نور الله ضريحه

عذلت على ان الملامة تنفع — ولي من غرامي شاهد ليس يدفع
أأغدو من الوجد المبرح وادعا — وقد جد للبين الخليط المودع
ومما شجاني بعد اسماء اربع — خلت وعفى منها مصيف ومربع
وقفت بها اسقي الثرى من مدامعي — سحائب ما كانت عن الدمع تقلع

اعلل نفسي بالبكاء على الحمى   واي عليل بالتململ ينفع
اذا سائلتني عاذلاتي ما جرى   اقول بذل فوق خدي ادمع
وفي الكلة الحمراء اسمر ينتحي   الى الشاطي نشرها يتضوع
لها لحظ جفن بالفتور مصرع   ومرجان ثغر بالجمان مرصع
اذا انفرجت عنها سريعا ترى الربا   واعلامها من نورها يتشعشع

حرف الفاء

وقال طاب ثراه

تولهي فيك شيء عنك غير خفي   فراقب الله في الهجران لي وخف
واعدل عن الظلم واعدل في النفوس ولا   تجر على المستهام المغرم الدنف
يا راشئاً اسهماً من لحظ ناظره   فوق فغير فؤادي ليس من هدف
سبحان معطيك خصراً غير مختصر   لي في العذاب وعطفاً غير منعطف
اذا شكوت لترثي لي وترحم ما   تراه من جسمي المضنى ومن كلفي
يردني آيساً من ذاك عارضك الا   آسي والمنثني من قدك الالف
احبابنا بنواحي الغوطتين سقى   ربوعكم وابل من دمعي الذرف
قد كنت قبل النوى اشكو الصدود فوا   لهفي على الصد يومي ذا ويا اسفي
جادتك يا ساحتي جيرون سارية   من السواري الثقال الوكف الوطف
ولا تعداك يا باناس منهمر   يهمي على القصر والميدان والشرف
ملاعب كم بها من شادن غنج   حلو الشمائل معسول اللمى ترف
محجب بالتجني والدلال رخيم اللفظ احور مطبوع على صلف
بخده كل ما في الورد من ضرج   وقده كل ما في البان من هيف

وقال غفر الله له

سله عن وجدي وعن كلفي   فهما عوناه في تلفي
يوسفي الحسن منفرد   كانفرادي فيه بالاسف

ما لدر الثغر منه سوى ذلك المرجان من صدف
هابط حظي به وارى ان في عشق له شرفي
ايها البدر الذي بسنا وجهه يجلو دجا السدف
بالذي في الخد من ضرج والذي في القد من هيف
ته بخصر غير مختصر ومعطف غير منعطف
وتحكم في حشا وصب مستهام مغرم دنف
عانقته فيك صبوته كاعتناق اللام الألف
ليس في شرع الهوى ابداً واجب ان الملاح تفي

وقال لله دره

لو نالنا منك يالمياء(١) اسعاف ماضرنا منك عند الهجر اسراف
لكن صددت وما قدمت صالحة ومن شروط الهوى جور وانصاف
ايام هجرك اعوام اذا حسبت على الحقيقة والآحاد آلاف
ما بال عطفك لا يرجى وفيه من الا غصون اذ ينثني لين واعطاف
اراك من حمل بعض الحلى عاطلة والحلى منك له بالحسن اتحاف
ان كان خصرك يشكو من قلادته ضعفاً فعندي من شكواه اضعاف
ويح العذول الى كم لا يصيخ الى عذري وحتام الحاح والحاف(٢)
يريش اسهم ذل بالعتاب بها سوى مسامع اهل العشق اهداف(٣)
اين الملامة من عان بملتفت كالريم ناظره للاسد خطاف
يفتر عن اشر كالطلع تحسبه دراً عليه من الياقوت اصداف
يسعى براح تراها فوق راحته كالشمس جوهرها في الكاس شفاف
في الخمر من خده القاني ومنظره وريق فيه وفي عينيه اوصاف

(١) دنف مريض (٢) الحف السائل الخ (٣) الهدف الغرض

وقال رحمه الله

لاتجزعنّ ولا تخف ودع التفكر والاسف
الله عوضك الجميـ ـل فقس على ماقد سلف

حرف القاف

وقال سامحه الله

يذكرني برق الحمى المتالق زمانًا تولى بالحمى وهو مونق
و يرتاح قلبي للنسيم اذا سرى ويطربنى ذاك الحمام المطوق
سقى بانة الجرعاء ان اخلف الحيا وضن حيا من عبرتى يتدفق
ولا حاد عن تلك المعاطف صيب من المزن او من مقلة الصب مغدق
منازل لي تصبيني اليها نسيمة لها ارج ارجاؤها منه تعبق
عدمت عذولي كم يعنف في الهوى حليف غرام نال منه التشوق
اذا لامني انشدته متمثلاً بودي لو يهوى العذول ويعشق
كلفت باحوى من بني الترك احور له غصن قد بالذوائب مورق
رشيق التثني والمعاطف العس الـ ـمراشف يصمي طرفه حين يرمق
حمى بحسام اللحظ خدًا موردًا غدت منه اكمام الشقيق تشقق
له ناظر في ضمنه وهو اسود عدو لارباب الصبابة ازرق

وقال رحمه الله واجاد

ارايت ما يرويه بان الابرق عن شدو ورق اراك حزوى المورق
وافى وميض سناه يرفع مسندًا عنه الحديث بنوره المتالق
ما زال لامعه يعلل بالمنى مني اخا القلب الكئيب الشيق
ويعيد اخبار الغضا فاهيم من وجدي اليه ومن يفارق يشتق
لا والحمى ماالعيش من بعد الحمى بمحبب ابدًا ولا بمعشق

قسماً بما فوق الركاب فانها لا ليلة من ذي زفير محرق
اني لاعجب من محب مشفق عيشاً له من بعد حث الاينق
يا ايها الحادي بعودك سالماً الا رثيت لشملنا المتمزق
ارح المطيّ وها فوءادي فاقتبس وامنن عليّ وها دموعي فاستق
وبهضب رامة من مضارب طيبها يا سعد ريم منه لي بخت شقى
حال بانواع الجمال ولم يكن بمنطق كلا ولا بمطوق
لو لم يرح والحسن منه مفرق لم يجتمع مجلا بشيبي مفرق
ليس التعجب من رقادي اذ مضى فيه ولكن من جميعي اذ بقى
لله در الثغر فيه ونظمه كم بات ينثر منه در المنطق
ابكي ويبسم عن شنيب هازئاً مني بجفن بالدموع مخلق
لدلاله ذلى به ولحبه وهواه ما يلقى الفوءاد وما لقى

وقال عفا الله عنه

لك ثغر كلوءلوء في عقيق ورضاب كالشهد او كالرحيق
وجفون لم تمتشق سهمها الا لا لمغرى بقدك الممشوق
تهت حسناً بكل حظ من الحسن جليل في كل معنى دقيق
وتفردت بالجمال الذي خلـسلاك بين الورى بغير رفيق
حملتني عيناك ما لست يوماً في هواها لبعضه بمطيق
وسقتني بما تدير كوءوساً انا منها ما عشت غير مفيق
يا بخيلا حتى عليّ بنوم مطمع فيه في خيال طروق
باللحاظ التي بها لم تزل تر شق قلبي وبالقوام الرشيق
لا تغر بالغوير اذ ما تثنت فيه اعطاف كل غصن وريق

وقال سامحه الله

حكم الهوى ان تخضع العشاق قسراً وتاخذ منهم الاحداق
ما يرتجى والشمل في تفريقه ابدا لداء متيم افراق

جهد المحب بانه بعد النوى يتجرع الحسرات او يشتاق
لو كان للعشاق حظ في الهوى ما كان يحلو في الزمان فراق
قسما بايام مضت بوصالنا ولها حواش بالسرور رقاق
ما كنت بالباكي لبين احبتي لو كان فيه ضمة وعناق
يا حاكمين لدمع عيني انه يرقى ولكن لا يزال يراق
لا تعجلوا في اخذ روحي وارفقوا فاليكم هذا الحديث يساق
ماذا على ما قد طللتم من دمي وحياتكم جزع ولا اشفاق
كم مغرم مثلي قتيل حواجب هن القسيّ ونبلها الاحداق

وقال سامحه الله

لو كنت في دعوى المحبة تصدق ما كان قلبك ساكناً لا يخفق
لا تدع ولهاً وقلبك فارغ منا وانت بغيرنا متعلق
نزه مواطن مثلنا عن غيرنا واقبل فانت بنا احق واليق
لو جال فيك هوى المحبة ساعة ما كنت تطلبنا وانت معوّق
ولقد كرهت العيش بعد بعادكم ما في الحياة اذا بعدتم رونق

وقال رحمه الله تعالى

رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

حرف الكاف

(وقال رحمه الله تعالى)

يا جاعلاً عينيه من اشراك تركي هواك نهاية الاشراك
لم ادر حيث اراك تخطر مائساً اقوام قدك ام قضيب اراك
ام قد حكيت البدر ليلة تمه واستعظم المحكي قدر الحاكي

وكم اعترفت تذللاً لتذللي ... وكم ابتسمت ودمع عيني باكي
ما شئت عاتبني وعاقبني به ... الا بساحر طرفك الفتاك
لو لم ترح شاكي سلاح المقلة اا ... نجلاء ما اضحى لساني شاكي
يا آمري بخلاص قلبي من هوى ... لم ارج منه مدى الزمان فكاكي
اين المقر لعاشق متهتك ... صرعته اسهم اعين الاتراك
وبمهجتي منهم اغن اذا بدا ... سجدت له الاقمار في الافلاك
يزري على الروض المدبج ثغره ... عند الصباح بعبقة المسواك

حرف اللام

وقال سامحه الله

اقامت بالتثني والغلائل ... على كلفي لقامتها دلائل
وسلت من لواحظها حساماً ... عليه من ذوائبها حمائل
ممنعة من الخفرات تحمي ... حماها بالكتائب والقبائل
تقول اذا طلبت الوصل منها ... وما في وصلها للصب طائل
عدمت العقل يا مغرور حتى ... تروم الوصل من مقل العقائل
يميناً بالحمائم حين تشدو ... بشجو فوق اغصان موائل
فيجلب نوحها للروح شجواً ... و يسلب كل هم كان صائل
ولا قضب الاراك اذا كستها اا ... سواري وهي عارية الخمائل
فاعشق من طرائقها غناء ... وارشق من معاطفها شمائل
فديتك غصن قامتها لو اني ... بظلك من هجير الهجر قائل
وعصر وصالنا والربع زاه ... بصحبتنا لو انك غير زائل
اما وخلاصها من امر وجد ... قديماً مد لي ولها حبائل
لقد كثرت بحسن العيش فيها ... لنا تلك اللويلات القلائل

الى ان آض صرف الدهر ظلما علينا بانقطاع الوصل صائل
واصبح بيني خلة اهل ودّي و بيني بالسطا والحول حائل
اعاد بسله سيف التعدّي عليّ دموع اجفان نوائل

وقال طاب ثراه

لولا الولوع بطرفه وكحيله ومخصف من خصره ونحوله
ما اصبحت عطافه يرنو بها تيها وهز الجفن سيف صقيله
كم قد اراقت مقلتاه من دم لم يخش فيه اخذ ثار قتيله
اتراه قد امن الطلابة فيه ام افتاه شرع الحب في تحليله
ليس التعجب منه خوداً ربربا يغتال آساد الشرى في غيله
بل من ضنى جسمي غدا مستهزئاً بنزاله من جفنه وعليله
ما للغرام به يزيد كثيره والود من صبري بغير جميله
ليلي وفاحم شعره ومطاله وصدوده كل ضنيت بطوله
يافاني الخد الذي ماسال من دمعي على خدّي فداء اسيله
لك قامة عسالة تحمي بها ما قد حواه الثغر من معسوله
حاشاك تعرض عن سوال متيم قلق الفؤاد وانت غاية سؤله
يلحي عليك وانت يابدر الدجا من سمعه ابداً اكلام عذاوله
اغريت بي قلق الهوى فغدا يرى جسمي كخصرك في دوام نحوله
وغدوت ذا وله وقلبي في الحشى مستوطن قبل اقتراب رحيله

وقال لله دره

كلما قلت قد تناهى الملال منه اغراه بالملال الدلال
بدر تم يميل جورا اذا ما ت بعطف بقده ميال
ورشيق القوام قد رشقتني عن قسي من حاجبيه نبال
في لماه خمر حرام وفي اجـ فانه الفاترات سحر حلال
قمر للمحاق مني في الجسـ م ولكن له الثنا والكمال

ان تجلى فبدر تم وان ما س فغصن وان رنا فغزال

كلما رمت رشف فيه حمى المه سول منه قوامه العسال

زاد تيها وجار في مذهب الاع راض حدا فاين منه الوصال

وتولى على النفوس واين اا عدل ممن في القد منه اعتدال

عجبي من رضابه كيف يحوى جوهر الثغر وهو عذب زلال

يا عذولي في حبه ومتى ير جو صلاحا في حبه العذال

لا تلمني فعبرتي ليس ترقى في هواه وعثرتي لا تقال

انت خال مما يقاسيه قلبي من غرير له على الخد خال

ظفرته بالعاشقين لحاظ لم تفارق جفونهن النصال

فله الحرب دائما لا عليه كيف قلتم ان الحروب سجال

كلما عز زاد ذلي وحالت لي فيه مع الزمان الحال

وقال رحمه الله واجاد

اغمد فصارم لحظك المسلول كم قد اريق به دم مطلول

ان كان ينكر قتلتي فشهوده منه على تلك الخدود عدول

جردته فسطى على العشاق هل افتاك فيما تفعل التنزيل

ام عند اهل الحسن فرض واجب ان لا يضاف الى الجمال جميل

يا من له في صده ونفاره نهج اراه ليس عنه يحول

كيف السبيل الى وصالك مرة عن طرق هجرك والدلال دليل

ومن المساعد لي عليك سوى الاسى ولحاظ جفنك بالنصول يصول

نه كيف شئت فما الجمال ولاية فالظلم صاحب امرها معذول

لك ان تجور ولا تجود اذا اغتدى في خصرك الواهي الوشاح يجول

هما خطرت تغار اغصان النقا فعلى خمائل دوحهن خمول

ما اصبحت منك الشمائل تنثني وتميل الا والرضاب شمول

نفنيده وتلفتي عن نصحه مما يروح الشرح فيه يطول

املامة وصدود مهضوم الحشا خصر الرُضاب الخصر منه نحيل
يجني ويلزمني جناية ذنبه طرف له بفتوره مكحول
صدقت ثناياه التي قالت لنا ان لا ثمين سوى صغار اللولو
بجوز ويظلم كيف شاء وهكذا هذا الورى طرًّا وهذا الجيل

وقال رحمه الله تعالى

هذا العذول عليكم مالي وله انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله
شرط المحبة ان كل متيم صب يطيع هوى ويعصى عذله
واخذتموني حين صار محبكم مثلا ومثلي سره لن يبذله
ما اعربت والله عن وجدي لكم وصبابتي الا دموعي المهمله
يا راحلين وفي اكلة عيسهم رشأ عليه حشى المحب مقلقله
جزتم مداكم في قطيعتكم فلا عطف لعائدكم يروم ولا صله
أألومكم في هجركم وصدودكم ماهذه في الحب فيكم أوَّله
قسماً بكم قد حرت مما اشتكي حسبي الرجاء عدمته ما اطوله
ليلي كيوم الحشر معنى ان يكن لا ليل ذاك له وذا لا صبح له
يا سائلي عن حالتي من بعدهم ترك الجواب جواب هذى المسألة
عندي جوى يذر الفصيح مبلدًا فاترك مفصله ودونك مجمله
القلب ليس من الصحاح فيرتجى اصلاحه والقلب سحب مهمله
حالي اذا حدثت لا جملاً ولا معنا لايضاحي لها من تكمله
الصدغ منه معقرب ولحاظه اسد وخلف الظهر منه سنبله
ما اجود الالحاظ منه اذا رنا واذا انثنى فقوامه ما اعدله
لولا تولّه مهجتي وجنونها ما اصبحت في سالفيه مسلسله
لله منه مهفهف اجنيته عسل الهوى فجنيت منه حنظله

وقال سامحه الله

ايّ دمع من الجفون اساله مذ اتته مع النسيم رساله

حملته النسيم اسرار عرف اودعتها السحائب الهطاله
مرّ فيه والروض زاه فاضحي ساحباً فوق نوره اذياله
انشر القلب نشره من غرام بات منها مكابداً بلباله
عذبته من قلبه عذبات من فروع على الحمى ميساله
ياخليلي وللخليل حقوق واجبات الاداء في كل حاله
سل عقيق الحمى وقل اذ تراه خالياً من ظبائه المختاله
اين تلك المراشف العسليا ت و تلك المعاطف العساله
وليال قضيتها كلا ل بغزال تغار منه الغزاله
با بلي الالحاظ والريق والالا فاظ كل مدامة سلساله
وسقيم الجفون والخصر والعهـ ـد فكل تراه يشكو اعتلاله
ونقي الجبين والخد والثغـ ـر فطوبى لمن حسا جرياله
وطويل الصدود والهجر والمطـ ـل ومن لي بان يديم مطاله
من بني الترك كلما جذب القو س رأينا في كفه بدر هاله
أوقع الوهم حين يرمي فلم ندر يداه ام عينه النباله
قلت لما الوى ديون وصالي وهو مثر وقادر لا محاله
بيننا الشرع قال سر بي فعندي من صفاتي لكل دعوى دلاله
وشهودي في خال خدي ومن قد ي شهود معروفة بالعداله
انا وكلت مقلتي في دم الخلا ق فقالت قبلت هذى الوكاله

وقال رحمه الله واجاد

أيطرق في الدجا منكم خيال وطرفي ساهر هذا محالُ
وصلتم هجركم ياليت شعري باي جناية هجر الوصال
ليالي التى كانت قصارا بكم هي بعد بعدكم طوال
سقت ايامنا باراك حزوى وهاتيك الربى سحب ثقال
ووشت ارضنا أيدي سوار لها فيها انهمار وانهمال

ولا برح الصبا يروي صحيحاً   حديث رياضها وبها اعتلال
منازل للصبا بها كان شملي   له فيها بمن اهوى اتصال
دموعي بعدها دال و ميم   على خدي بها ميم ودال

وقال غفر الله له

لو زار طيف خياله   للمستهام الواله
بل الصدا من قلبه   وسقاه من سلساله
رشأ شمائله موكلة   بفرط ملاله
ليس الدليل له على ال   هجران غير دلاله
البدر تحت لثامه   والغصن في سرباله
لم يجل ليل صدوده   عني بصبح جماله
ان عمّ جسمي بالضنا   فدواه نقطة خاله
من ثغره آهاً على ال   مختوم من جرياله
عسل لماه وما يهز   القد من عساله
يسطو بطرف فاتر   لم تنب بيض نصاله
عن قوس حاجبه يفو   ق صائبات نباله
يافاضحاً قمر الدجا   بالحسن عند كماله
الله في صب شج   انت العليم بحاله
لا يعرف الشكوى ولا   يصغي الى عذاله
ما حال عن ميثاقه   لا والنبي وآله

وقال ولله دره

بما يتضمن الطرف الكحيل   من الاسقام والخصر النحيل
وما يحويه ثغرك من رضاب   اذا عيناه قلنا سلسبيل
اعد زمن الوصال وعد عليلا   بغيرك لا يبل له غليل
بغير الوجد منه في التسلي   فيسليه و يغريه العذول

عجبت لسيف جفنك كيف يفري ... و يقطع حده وهو الكليل
ولا عجب لقدك ان تثنى ... ومال واي غصن لا يميل
فداؤك ما اقاسي من شجون ... ومن دمع على خدي يسيل
يمينًا لو وجدت الى عتاب ... طريقًا او وثقت لمن اقول
لحدثت الجنوب حديث شوق ... تقبله لرقته القبول

وقال رحمه الله

ايطمعني طيف الهوى بوصاله ... وبدر نجوم الافق دون خياله
بعيد دنوي من مكان حجوله ... وتلك العوالي السمر دون حجاله
يسال عني طيفه متشابها ... ومن لي بذاك السائل المتباله
اذا قال بالاعجاب كيف تركته ... يقول له انت العليم بحاله
وما ضره لو انه بجميله ... يضيف الى مستغرب من جماله
سهادي وان اثني رقادي فداؤه ... وذلي وان اضنى فؤادي دلاله

وقال ما ابهى نظامه

حتام ارفل في هواك وتغفل ... وعلام اهزل في هواك وتهزل
يامغرمًا في مهجتي بصدوده ... حرقًا يكاد لهن يذبل يذبل
القلب دل عليك انك في الدجا ... قمر السماء لانه لك منزل
هب ان خدك قد اصيب بعارض ... ما بال صدغك راح وهو مسلسل
قسمًا بحاجبك الذي لم ينعقد ... الا اراني السبي وهو محلل
وبما بثغرك من سلافة ريقه ... عذبت فقيل هي الرحيق السلسل
لولا مقبلك المنظم عقده ... ما راح من يهواك وهو مقبل
حزني وحسنك ان لغا من لامني ... بالجور منه مجمل ومفصل
لو كنت في شرح المحبة عادلًا ... يا ظالمي ما كنت عني تعدل
الحى عليك ولو درى بصبابتي ... لا راحني من لومه من يعذل
او ما دريت بان دمعي معرب ... عن سر ما اخفيه وهو المهمل

يا آمري بسلوه لتغرني ان السلو كما تقول الاجمل
لكن يعز خلاص قلب متيم تركته ايدي الهجر وهو مبلل
هيهات كلا لانجاة لمن غدا من جسمه في كل عضو مقتل

وقال عفا الله عنه

ماذا على ذات اللمى والخال لو ساعدت منها بطيف خيال
خطرت وماست فانثنيت مرنحاً طرباً من المعسول والعسال
عهدي بتلك الدار وهي مضيئة بجميلة بعدت عن الاجمال
خلي انفرادك يوم جرعاء الحمى عن نصر خلك غاية الاخلال
عج بي فليس اذا فعلت باول الـ عشاق تعريجاً على الاطلا ل
غنى الوقار بعطفها فاماله سكران سكر صبا وسكر دلال
ادت ظفائرها رسالة قرطها منها مشافهة الى الخلخال
يا ضرة القمر المنير واخت غصـ ـن البانة المتأود الميال
باسيل خدك بات دمعي سائلاً ماذا يضرك لو اجبت سؤالي

وقال رحمه الله تعالى

ليس لي عنهم عدول فالى كم يا عذول
اقبح الاشياء عندي بعدهم صبر جميل
كم تطل الدمع الا ما خلت تلك الطلول
اقفرت ممن هم في الا قلب والطرف حلول
قربهم مني مثل الصـ ـبر عنهم مستحيل
وجفاهم مثل ليلى ذا وهذاك طويل
خلني ان لم تساعد ني عليهم يا عذول
لي وللورقاء في النو ح وفي الدوح فصول
بل عسى يجتمع الشمـ ـل فاشكو واقول

حرف الميم

وقال من موشحاته جوابًا عن الموشحة التي كتبها اليه الاديب شهاب الدين العمادي

ليس يروى ما بقلبي من ظما   غير برق لائح من اضم

دور

ان تبدي لك بان الاجرع   واثيلات النقا من لعلع
يا خليلي قف على الدار معي   وتأمل كم بها من مصرع
واحترز واحذر فاحداق الدمى   كم اراقت في رباها من دم

دور

حظ قلبي في الغرام الوله   فعذولي فيه ما لي وله
حسبي الليل فما اطوله   لم يزل آخره اوله
في هوى اهيف معسول اللمى   ريقه كم قد شفى من الم

دور

سائلي عن احمد مما حوى   من خلال هي للداء دوا
ما سواه وهو يا صاحي سوى   ناشر من كل فن ما انطوى
بحر آداب وفضل قد طما   فاخش من تياره الملتطم

دور

العمادي الشهاب الثاقب   شكره فرض علينا واجب
فهو اذ تبلوه نعم الصاحب   سهمه في كل فن صائب
جائل في حلبة الفضل كما   جال في يوم الوغى شهم كمي

دور

شاعر أبدع في أشعاره   ومتى انكرت قولي باره
لو جرى مهيار في مضماره   والخوارزمي في آثاره
قلت عودا وارجعا من انتما   ذا امرؤ القيس اليه ينتمي

وقد اجابه مرة ثانية بقوله

بابي انت يا خليلي وامي انت قوسي اذا رميت وسهمي
انت والله سيدي لي حسام فيه للنائبات اعظم حسم
كيف اخشى ذلي ولى منك عز ما ترقت اليه همة نجم
نظمت فيك للمعالى عقودا معجزات جميع نثري ونظمي
سيدي ما يطيق عبدك يشكو ما يقاسي من فرط وجد وغم
مذ تولى نجمي علمت باني هابط في جميع أمري ونجمي
الليالى عندي ظلام وظلم بعد ذاك اللمى وذاك الظلم
جملة الامر ان لي بعده دمعـاً كجدواك في انسكاب وسجم

وقال لله دره

اليك فغير فرض ان تلوي حزيناً قد تفرد بالهموم
دعيه وبثه فمساه يلقى بشكواه اخا قلب رحيم
الا يا صاحبي هذا المصلى وتلك ملاعب الظبي الرخيم
فحيّ وقل سلام من سليم بذي سلم على الرشاء السليم
وسل غزلان وادي بان سلع اذا سنحت عن العهد القديم
وعرض بي فما لي من جنان يلاقى بي ظبا ذاك الصريم
بجرعاء الحمى النجدي ورق سقاني نوحها جرع الجميم
وفي تلك الخيام هلال خدر غرامي في محبته غريمي
روى عن خصره جسمي وادّى صحيحا مسند الخبر السقيم
يخاف قضيب قامته انهصاراً فلم يبرح يمر مع النسيم
ويطمعنى الهوى منه بوصل ودون وصاله صيد النجوم
اما وقضيب قامته وثغرا يعير قلائد الدر النظيم
وصبح تحت طرته منير وليل فوق غرته بهيم
لقد شهرت لواحظه فسلت سيوفاً غير دامية الكلوم

وقال وما احلى كلامه

لو كان ينصف في الهوى اللوّام ما عنفوا فيمن احب ولاموا
بكذبهم غدر الحسان نيابة عنهم فما للغانيات ذمام
هل كان حظ العامري وغيره منهن الا لوعة وسقام
يا سافح الاجفان في سفح اللوى جهلا وحلفاه جوى وهيام
ليس الوقوف بنافع في دمنة سحت بها بعد الدمى الآرام
قد كان ذلك سنة لذوي الهوى محت بشاشة فعله الايام
آوما الذ من الوقوف بدارس كاس يطوف به السقاة وجام
من كل سحار اللحاظ بثغره وبخده وبراحتيه مدام
يدعو النزال وليس الا قده رمح والا مقلتيه حسام
عربي لفظ نون حاجبه لها من خال وجنة خده اعجام
للريم منه والغصون اذا بدا واذا تثنى ناظر وقوام
لا القرب منه بمطمع كلا كما لا يأس منه اذا يشط مرام
فاذا دنا ينأى الدلال بعطفه واذا نأى تدنو به الاحلام
عذل العذول عليه ليس بنافع لا والهوى فالى مَ فيه اللاَمُ
ما خط طرفي منه الا عبرة تهمي وقلبي زفرة واوام
أمعذبي ظلما بغير جناية مهلا فهل جار العزيز يضام

وقال وما احلى نظامه

ضرة الشمس بي اليك غرام واشتياق ولوعة وهيامُ
ما راينا من قبل قدك غصناً يتجلى عليه بدر تمام
وتساوي في الجسم مني وفي جفـ ـنيك والخصر والوداد سقام
كل يوم يزيدني منك وجدا بعضه فيه حارت الافهام
فوّقت نحو مهجتي عن قسيّ موترات من حاجبيك سهام
صدق القائلون ما للغواني حيث ما كنّ موثق وذمام

انا راض بما يقاسيه قلبي فلتدعني من عينها اللوام
اي طيف يزورني منك في الليل وعيني لم تدر كيف تنام
لك مني حشاشة ذهبت وجدا وسمع ما جاز فيه الملام
ما على العاذلين منك ومني انا صب ومغرم والسلام

وقال ولله دره

اخاف من مري علي داركم تحرش الطرف بآثاركم
واى نفع بعدكم بالربى ان لم تكن ملاى بسماركم
نسيتموني وانا هائم مقلقل القلب بتذكاركم
حتى لقد جادت مواثيقنا من عظم عرفاني وانكاركم
يا سادتي ان موتي كذا يحسن في غاية اوطاركم
فليت ما ينقص من مدتي يزيد في مدة اعماركم
قطعتم بالمنع عن ناظري طيف الكرى جملة اخباركم
اخباركم مثل نسيم الصبا نشرا فما اطيب اخباركم
الا فقد كان مع الطيف لي مواقف ينبوا باخباركم
لا عذر للايام ان لم تعد مظلمة من بعد آثاركم
والله ما للشمس في افقها اذا بدت بهجة انواركم

وقال سامحه الله

لو رعيتم للعاشقين ذماما لبعثتم قبل الخيال المناما
ورثيتم لمن غدا في هواكم واله القلب مغرما مستهاما
بنتمو فانثنيت الفا لورق كلما سجعت اهيج غراما
كان ظني ان الحمائم تشفي فسقاني نوح الحمام الحماما
لا وايام قربكم ما نهاني عنكم عاذل يطيل الملاما
كلما قال دعهم قلت دعني لا شفى الله منهم لي سقاما
انت لا شك ناصح لى ولكن قد بقي ان سمعت هذا الكلاما

يا نسيم الصبا امالك تقري لي على بانة الكثيب السلاما
واذاعدت قل ابردك يحمل فيه نشراً من طيب عرف الخزامي
حبذا انت من رسول كريم لمشوق ابي الهوى ان يناما
هات بالله لا عدمت رسولا فض عن ذلك الحديث ختاما
واعده مكرراً لتراني ثملاً قد شربت منه مداما

وقال طاب ثراه

خل الشجي وقلبه وكلومه فعلى م تعذله وفيم تلومه
هذا عتابك قد اطلت حديثه وهوى فؤادك قد براه قديمه
تسدي الملام وناظري مترقب برقا يمر على الحمى ونسيمه
وتريد تعنيفاً وقلبي ذاكر لو كان لي رشد لكنت ارومه
ايهاً بلومك عن مكابد لوعة يا بي لفرط هيامه تهويمه
ولهان يطويه وينشره الاسى حيران يقعده الهوى ويقيمه
ايقر طرفي والمنام عدوه ويسر قلبي والغرام غريمه
يبكي على الوادي فراق فريقه جفني دماً ونوى دماه نديمه
ما الصبح الا وجهه وجبينه والليل الا شعره وبهيمه
يروي ويسندنا فلاعن خصره جسمي حديثاً صح منه سقيمه

وقال رحمه الله

اراه بوري حين يسئل عن دمي وفي وجنتيه منه آثار عندم
كثير معاني الحسن قل نظيره فها هو فرد ليس فيه بتوأم
له وهو مملوك تحكم مالك كما وهو ظبي فيه صولة ضيغم
يلوح كبدر طالع النور مشرق بدا في دجى ليل من الشعر مظلم
بصدغ بصان الخد منه بعقرب وفرع يزان القد منه بارقم
فلا طرف الا في نعيم وجنة ولا قلب الا في لظا وجهنم
حوى فمه دري كلام ومبسم هما برداء المستهام المتيم

فينطق عن لفظ كدر مبدد ويبسم عن ثغر كدر منظم
ويبخل الا بالبعاد وبالجفا ويسمح الا بالخيال المسلم
يريش لما فداوترت من قسيها حواجبه من جفنه اي اسهم
ويضرب عن لحظ بسيف مهند ويطعن من قد برمح ملهدم
ويسطو بآلات الجمال محاربا وما تم شيء غير مقتل محرم

وقال سامحه الله

يا دار سلمى بالسلم والسفح من ذاك العلم
ذرت اذا يبخل السحاب عليك من دمعي ديم
قسماً بعيش مرّ فيـ ـك وانه اوفى قسم
ويجر اذيال الدجى في ظلمة الليل الاجم
ايمان ذي قلب شج عان وطرف لم ينم
ما كنت في مثلي الى السلوان الا متهم
كلا ولا كان الذي ذكر الحسود كما زعم
ياصاحبي قف سائلاً لي بين هاتيك الخيم
قلباً اصارته الدمى من كثرة الافكار دم
ان قيل ذاك المستها م قضى غراماً قل نعم
خالقـة ووجوده بسقامـه مثل العدم

وقال تغمده الله برحمتـه

لما اجتمعوا عواذلي للوم يلحون عن البكاء بعد القوم
ماجئت بعذر غير قولي لهم غسلت بماء الدمع ميت النوم

وقال رحمه الله

قد كنت اذ برتني الآلام في حبكم ابرتني اللوام
لكنهم دروا بما ينفعني من ذكركم فاقسموا لا لاموا

وقال نور الله ضريحه

بالاجرع عن ايمن حزوى خيم   يحمي بجفون قد براها السقم
ياسعد اذا شارفتها كن حذرًا   منها فلكم ظل بها ثم دم

حرف النون

وقال وما الطف كلامه

هذاك مغناهم فقف في عينه   وحذار ثم حذار اعين عينه
بفتور احداق المها لاتغترر   ففتورها خوض الردي من دونه
وعن اليمين من المضارب معهد   لرشا وثقت بعهده ويمينه
خصر اللمى يروي السقام بصحة   جسمي الضعيف بخصره وعيونه
قمر ضللت بخاله وبشعره   لكن هديت بثغره وجبينه
ترتاع اقمار الدجى من نوره   وتغار اغصان النقا من لينه
اودعته قلبي واعلم انني   اودعته سفها لغير امينه
يانوم غرب لست اول عاشق   هتكت سرائره غروب شؤنه
كم في الظعائن من غروب ضنائن   لم ترث للصب الشجي وشجونه
متبسم من ثغره عن جوهر   متنضد روحي فداء ثمينه
يلهي هواه المترف المرتاح عن   دنياه والمحيي الدجا عن دينه

وقال عفا الله عنه

لو كمثل الذي اجن اجنا   من غرام لما جنى وتجنى
لكن وجد مذ غدا قلبه ها   ن عليه وجد الكئيب المعنى
يا معير الغزال والغصن لحظًا   وقوامًا اذا رنا وتثنى
ومعير الدر المنظم ثغرًا   وحديثًا والبدر نورًا وحسنًا
علمتني ايام هجرك صبرًا   لم اكن قبلها له اتمنى
فلك الشكر بالفعال الذي كا   ن منونًا وانما صار منا

كلما ناح ذا ولاح مجدًا ذاك وهنًا شكت ضلوعي وهنا
صاح شم برق برقه ان تراه وحمام الحمى اذا ما تغنى
لزفيري شواظ ذلك ان لا ح ونوحي ترجيع ذا حين حنا
سلهما والسؤال ليس بمجد مستهامًا يبكي اذا الليل جنا
اعلى ايمن الكثيب فريق اوعدونا مذ فارقوا الحزن حزنا
غيبوا في هوادج العيس بدرًا كالحميا ريقًا وخدا وجفنا
لو رآه من قبلُ قيس وقس ما اشتهى ان يحب ليلي ولبنا
عجبي منه والتعجب منه مثل وجدي في محبته ليس يفنى
كيف يسطو عليَّ ليثًا هصورًا ثم يرنو اليَّ ظبيًا اغنا

وقال تجاوز الله عن سيئاته

ها قد قضي الفراق والبين لنا فاحبس نفسًا ياسائق العيس بنا
قف ندع الى الله تعالى فعسى ان يجمع بيننا كما فرقنا

وقال سامحه الله

غير صبري في هواه هين فملامي فيه ظلم بينُ
صرح اللاحي عليه ام كنى ما اراه رام شيئًا يمكن
رشأ ما حلت لولاه الهوى انه يعبد فيه الوثن
رامح صعدته أنى انثنى قامة بالهند منها يطعن
صارم من مقلتيه صارم باتر ما طبعته اليمن
ساحر الالحاظ كم قامت بها وعليها في هواه الفتن
يا خليلي خل دارًا أقفرت ومحلا غاب عنه السكن
فاعذر الباكي على منزلة رحلت عن ساحتيها الظعن
كل ربع ليس يقضى وطر فيه ماذا لك عندي وطن
فدع الركن اليماني وما ضمه فيه الكثيب الايمن
ودماه سفكتهن الدمى ما سلاح العين الا الاعين

فاصرف الهم بصرف دونها ... مرّ في العمر عليها الزمن
ذات انوار تجلت في الدجا ... عاد مثل الصبح فيه الوهن
كلما طاف بها الساقي ترى الشمـ ... ـس بالبدر علينا تقرن
فاغتنمها من يدي معتدلـ ... ـقده يخجل منه الغصن
آفة العشاق منه خلق ... سيء فيه وخلق حسن
مذ تبدى الشعر في سالفه ... دار حول الورد منه السوسن
بعته روحي ولا ناصح لي ... غير مرّ الهجر منها الثمن
ولو اني بخيال بعتها ... لغدت بيعة من لا يغبن
اي حسن وجمال فيه لو ... انه يخجل بي او يحسن
سلبت عيناه عني نومها ... فلهذا زاد فيه الوسن
افردته بالمعاني طلعة ... حظنا منها شجي او شجن

وقال رحمه الله واجاد

قف سائلا بلوى الكثيب الايمن ... دارا عفت فكأنها لم تسكن
وحذار احداق الظباء فلم تزل ... حمر المنايا في سواد الاعين
اعلمت هل كابدت يوم المنحني ... كمدًا غدت منه ضلوعي تنحني
خفقت ركائبهم فلا ظلى ندي ... من بعد فرقتهم ولا عيشي هني
رحلوا بواضحة الجبين اذا بدت ... فلمجتل واذا غدت فلمجتني
هيفا القوام يهز من اعطافها ... سكر الشبيبة غصن قد لين
ترخي ذوائبها اذا خطرت ضحى ... فترى الصباح يجر ذيل الموهن
يا ظبية عشاقها في حسنها ... لا يظفرون بغير حظ الالسن
اما الغرام كما عهدت فانه ... باق واما الصبر عنك فقد فني
ارجو خيالك والرقاد مشرد ... عني فقد أملت ما لم يمكن
انا مثل خصرك من سلوى مقتر ... وكمثل ردفك من صباباتي غني

وقال رحمه الله واجاد

لا غرو للصب ان يعروه اشجان	وفي الركائب اقمار واغصان
بانوا فكل سروري بعدهم حزن	وبعد بينهم في القلب احزان
يا صاح دعني من ذكر العقيق ومن	منازل ليس لي في نعتها شان
مالي وما الربوع لست اعرفها	ما الحب نعم ولا الاوطان نعمان
لولا الروادف تهتز القدود بها	ما شاقني الرمل من يبرين والبان
اجل ولولا الظباء النافرات لما	سالت هل سنحت بالجزع غزلان
مالي ونوح حمام الدوح يذكرني	فنون عصر تولت وهي افنان
يهيج بالنيل بي شوقي الى بردى	واين من برده ظمآن لهفان
الله يا ورق في عاني الحشا وصب	صب له من ربا جيرون جيران
يقول وهو بمصر عند حاجرها	ليس اللبانة الا حيث لبنان
جادتك يا شرف الميدان سارية	ولا تعداك هامي الودق هتان
ودبجت لك يا سطر سطور ربا	من الرياض لها بالزهر الوان
وفاح يا وادي الشقراء منك شذى	يضيع حين يضوع الورد والبان
وراق ماؤك يا نور ولا برحت	تميل فوقك بالاطيار اغصان
ودام رفقك يا باناس متصلا	حتى يرى كل ظام وهو ريان
تلك الجنان التي حيث التفت ترى	قصراً مشيداً به حور وولدان
تدعوك فيها الى اللذات اربعة	بيع الحياة بها ما فيه خسران
ظل ظليل وماء بارد غدق	وجوسق مشرف عال وبستان

وقال ولله درّه

دون الحمى والرمل من تبرينه صيد تصيد الأسد اعين عينه

من كل حاملة الوشاح يزينها قد يلين مع النسيم ولينه

واغن مرهوف اللحاظ اذا سطا كانت ظباه البيض سود جفونه

ولع الصبا بقوامه فالانه ولع الصبا يوم الحمى بغصونه

يا مستريح القلب من الم الجوى حاشاك من دائي ومرّ دفينه

لا يغررّنك ريم وادي المنحنى فالسمهرية شرّع من دونه

اياك عن ذاك المحل وان حلا لاخي الصبابة فيه ريب منونه

فحمامه كبزانه وظباؤه كاسوده وكناسه كعرينه

وقال سامحه الله

كلما قلت جد لذلي وحزني باللقا قال لا ودلي وحسني

قمر كامل الصفات منير تحت ليل من شعره فوق غصن

يستبيح الدماء ظلماً وبغياً لا بسيف ماض ولكن بجفن

كلما قال طرفه لا وكلا قال وجدي عسى وليت واني

جل وصفاً من ان يشبه بالغصن صفات وبالغزال الاغن

من مجيري من جائر جاز حدّا وغلوا في هجره والتجني

قال لي خصره كفاك بان تر وي اخباره فحسبك عني

وقال رحمه الله تعالى

لو وفى عدل طيفه بالضمان كنت من جور طرفه في امان

رشأ كلما رنا وتثني هز اعطاف صعدة في سنان

متجل كالبدر لاح لست خاليات من شهره وثمان
مائل نافر وهذي السجايا من سجايا الظباء والاغصان
ماثناه سوى رحيق رضاب في لماه ثناه كالنشوان
يسترق الالباب منا له حسن صفات بديعة ومعاني
ناسم عن اريج مسك ذكي في لماه وباسم عن جمان
يا له من جني خد نضير مشرق تحت ناظر فتان
يحرس النرجس المضاعف من عينيه فيه شقائق النعمان
عربي في زيه حبشي شعره وهو من بني خاقان
لا يقر الوشاح في خصره الظمآن من فوق ردفه الريان

وقال عفا الله عنه

في هواكم قامت الفتن كل ما يرضيكم حسن
ليس لي في طيفكم طمع اين من اجفاني الوسن
لا وما القاه من سقم ذاب فيه مني البدن
ما حلا لي بعدكم قمر يتثنى تحته غصن
يا لقومي اين غفلتكم ولكم من بأسكم جنن
كل فرض في محبتكم عند قوم غيركم سنن
كيف ضاعت عندكم مننى واليكم تنسب المنن

وقال سقى الله ثراه سحابة الرحمة والاحسان

لو كان لي يوم استقلوا لسان ناديت رفقاً بالملاح الحسان
لكن شكت عني الهوى ادمع ما ظفرت منهم بغير الهوان

سألتها اصلاح حالي عسى ... تجهد في اصلاحها كيف كان
سفاهة مني والا متى ... نال الاماني من دمعه الترجمان
ما عبرت عبرتها عن جوى ... لو بك اشكوه الى الصخر لان
هلا رثت من ارق حيث لم ... تاخذ بجفني من جفاهم امان
وفي خيام الحي احوى حوى ... رقي له كف رقيق البنان
نشوان عطف في لمى ثغره ... ولحظه والطرف بنت الدنان
افدي بقد مثل سمر القنا ... لينا وخد من دم الصب قان
اذا تجلى ورنا وانثنى ... بدر دجا ريم نقا غصن بان
اسكن من قلبي جحيما ومن ... يظلم يكن في النار لا في الجنان
عني تروي فيه كتب الهوى ... لا ما رواه عن فلان فلان

وقال عفا الله عنه

حدثه عن نجد فلولا عينه ... وعيونها ما جن منه جنونه
واستمل ما تمليه عبقة روضه ... سحرا وترفعه اليه غصونه
وانقل اسانيد الورى عن اضلعي ... تحديث اهل العشق انت امينه
يا سعد اسعدك الاله ولا خلا ... مغناك من خل رآك تعينه
اعد الحديث عن الحبيب مكررا ... اخباره فالصب هذا دينه
وبايمن العلمين ظبي مهجتي ... تشكو السقام بخصره وجفونه
بالراح طاف كلامه ويمثلها ... الحاظه وخدوده ويمينه

وقال رحمه الله

ها قد قضى الفراق والبين لنا ... فاحبس نفسا يا سائق العيس بنا

قف ندع الله تعالى فعسى ان يجمع بيننا كما فرقنا

وقال ايضاً واجاد

لاتقولوا سلا وملّ هوانا وتسلى عن حبنا بسوانا

كيف يسلوكم ويصبر عنكم من يرى سيئاتكم احسانا

قسماً في الهوى بطول جفاكم لم يفارق ليَ البكا اجفانا

لا تظنوا زفير قلبي مذ احـ رقتموه بالصد الا دخانا

يا اخلاي بالعقيق وجيرا نا بنجد حييتم جيرانا

وزماني بالمنحنى ومغانيـ ـه وذاك الحمى سقيت زمانا

اربع كنت قد اخذت من اللهـ و بقطع اللذات فيها لبانا

لم ازل لاهياً بكل رشيق يتثنى فيخجل الاغصانا

ايها السائل الذي عن فؤادي سهم عينيه لم يكن يهوانا

لك قد بغيره لم تكن تهـ رف في خوضك الحروب الطعانا

مذ تيقنت انه الرمح ركبـ ـت من المقلتين فيه سنانا

جرت لما ملكت فاعدل فما اقـ ـبح في ذا جمالك العدوانا

ما اتخذت الملاح جندا الى ان قمت بالحسن فيهم سلطانا

وقال سامحه الله

يا بارق الشام حي الاثل والبانا وانقل حديثك عن لبنى ولبنانا

وهات ما حملت عطفاك من خبر فان لي بربي جيرون جيرانا

سقت لياليك بالاحباب سارية تعيد ظامي ذاك الترب ريانا

ولا تعدى الربى من قاسيون حيا يعيد فوق الصياصي منه غدرانا

تلك الربوع التي لم تأل مذ عمرت في الارض للهو والاوطار اوطانا

خوفتني ما جرت خيل اللحاظ به　　الفيت فيها لطرف الطرف ميدانا
ومسرح اي عين باشرته رأت　　منها بساحته عينا وغزلانا
من كل اهيف مثل الرمح معتدل　　سنانه ناظر ما زال وسنانا
تفرغ القلب الا من جوى واسى　　ابقى سويداه من هذين ملآنا
بكل مائسة تيها ومونسة　　عزت فلا شيء الا بعدها هانا
كالسمهري اذا هزت معاطفها　　قداً وكالصارم المصقول اجفانا
تفتر عن شنب عذب مقبله　　يريك منظومه دراً ومرجانا
ويا عذولي فيه دع ملامك لي　　فما ارى فيه لي نصحا ولو كانا
ما كنت تطمع في رشدي ولست بذي　　هدي فكيف بهذا تظفر الانا

وقال رحمه الله

نعم هذي الديار فحيهنه　　تحية مغرم يحنو لهنه
اعرني وقفة يا سعد فيها　　لتسعدني تكن لك اي منه
ديار حقهن علي فرض　　وان اضحت على العشاق سنه
كفاها الوكف من دمعي اذا ما　　جفت سحب الربيع ربوعهنه
فلي اجفان دمع ليس تألو　　يسح لها عيون مرجحنه
شكينا جورها ولها قلوب　　من البين المشتت مطمئنه
اما وظبائها العين اللواتي　　مضت بدمى ضيا الحاظهنه
لقد ملكت بها رقي جفون　　مجردة علي سيوفهنه
كأن قدودهن رماح خط　　عملن لهن من حدق اسنه
اذا ما ملن قلت غصون بان　　وقد اثقلنهن ثمارهنه
اظن شباب فودي حين اضحى　　وقد ولين كان حليفهنه

حرف الواو

وقال واجاد

كلما زدت في هواك علوّا زدت فيه تجبرًا وغلوا

انت انت الحبيب سرًّا وجهرا لي وان كنت في القياس عدوا

لا ومغريك بالبعاد الذي رحـ ـت لحيني تحب منه الدنوا

ما غدا البدر في سناك شبيهًا لك الا لما حكاك سموا

لحنانًا ففي الضلوع لهيب لم يزدني عليك الا حنوا

قلت للطالبين مني سلوى اين قلب به اروم السلوّا

اتركوني وما اجن فما يعـ ـرف من يعرف الملاح هدوا

ودعوني والوجد حتى تروني واصلا فيه بالرواح غدوا

كيف لا اعشق المعاطف غيدا حين تهتز والمراشف حوا

حرف اللام والالف

وقال رحمه الله

لم ازل مكثرا عليه السؤالا وجوابًا ما عنده سوالا

كلما رمت رشف معسول فيه هز لي من قوامه عسالا

وتثنى عجباً وماس دلالا　　وانثنى معرضاً وصال وقالا
كان عهدي بالخمر وهي حرام　　فبماذا صارت لديك حلالا
ما كأني في الحب الا فقيه　　جئته ابتغي لديه الجدالا
انا قصدي تقبيله ارشاداً　　كان رشفي رضا به ام ضلالا
حار مني في شرح حاليه فكري　　كيف يسطو ليثاً ويعطو غزالا
ان اطعت الغرام فيه فاني　　قد عصيت اللوام والعذالا
كم لعينيه في الحشا لحظات　　منتضات عن حاجبيه نبالا
نعترقه عليهم فاترات　　كلما ارخص النفوس تغالى
يا له من مجاهد في محبيه　　ه ينادي بمقلتيه النزالا
لم يقاتل الا بمنكسرات　　ومراض من الجفون كسالا
كل حرب له وليست عليه　　وسمعنا بها تكون سجالا
هازئاً بالغصون عطفا و بالكثـ　　بان ردفاً و بالرماح اعتدالا
وبضوء الصباح ثغرا وبالظلـ　　ماء شعرا وبالبدور جمالا
ما شجاني فقدي لحبة قلبي　　عندما صاغها لخديه خالا
قام يسعى بكاسه فرأينا　　في يمين الهلال للشمس هالا
و ثناه سكر الشباب فخلنا　　ه قضيباً اصاب ريحاً شمالا
وعذولي على هواه لحاني　　وارى العذل في هواه محالا

وقال سامحه الله

حميت شقيق الخد بالمقلة الكحلا　　وثقفت رمح القد بالطعنة النجلا
واوترت قوسي حاجبيك ففوقـ　　ـت من النظر السامي الى مقلتي نبلا

واظلعت من جيش الجمال طلائعاً فما ارخص الاسرى وما اكثر القتلى
ارى الحسن شعرا انت بيت قصيده ومنزل وحي فيك آياتـه تتلى
عجبت لجفنيك التي نشطت لنا لتقتلنا وهي الضعيفـة والكسلى
اذبت اختيارا في هواك حشاشتي فلم يبق لي لبا جفاك ولا عقلا
بقلبي وما في الجسم روح يذيبها سرائر من يبلى ومهجتـه تبلى

وقال طاب ثراه

ايها الظاعن الذي مذ تولى خلف النار في الحشى واستقلا
لم يدع لي نواك مذ غبت عني غير جسم قد اعتدى واضمحلا
يا كثير النفار اني ارى ما ترك البين في الا الاقلا
كنت اشكو جفاك قبل التنائي ذلك الصعب صار بعدك سهلا
جاد ارضاً تحلها صوب غيث مثل دمعي لا يأتلي مستهلا
ورعاك الاله حيث توجهـ ـت ولا زلت بالسرور مهلا
لا وذاك الجبين ما هم قلبي منك يوماً بالصبر حاشا وكلا
دون معناك في الملاحة وصفاً فبحق الغرام ان هو جلا
ما رأينا مذ غبت غصناً رطيباً يتثنى بنير يتجلى

وقال لله دره

منعت من رضابه السلسبيلا مقلة لم تدع اليه سبيلا
كلما رمت رشفه منه سلت بمسيل الدماء سيفاً صقيلا
ما حمته بمرهف اللحظ الا حين اضحى مزاجه زنجبيلا
قمر عهده وجسمي وجفنـا مقلتيه كل اراه عليلا

اشبهته البدور نورًا ولكن ما حكته لونًا وطرفًا كحيلا
قمر جاعل من القلب والطر ف له في سعوده اكليلا
بعث الصدغ منه في فترة الحسـ ن بانذار عاشقيه رسولا
يا كثير الصدود غير جميل عنك صبري فأبق مني القليلا
يا كثير النفار بل ياطويل الـ هجر قصر بالوصل ليلي الطويلا
عادل القد انت لكن نرى فيـ ك عن العدل لفتة وعدولا
وبديع الجمال وجهك لو كا ن مضيفًا الى الجمال جميلا
ولعطف اريتنا منك غصنًا ناحلا تحته كثيبًا مهيلا

وقال عفا الله عنه

مذ شام سيف لحاظه المسلولا ما يلتقي الا دمًا مطلولا
كالظبي خلقًا بل كريبال الشرا خلقًا يعيد به العزيز ذليلا
فاذا عطا قل كيف فارق تربه واذا سطا قل كيف اخلى الغيلا
نشوان ما مالت شمائل عطفه الا لكون الريق منه شمولا
لو شاء احيي بالرضاب ورشفه من غادرته مقلتاه قتيلا
ماء الحياة بفيه منه كوثر لكن في جفنيه عزرائيلا
قمر يريك اذا بدا في نشره من كل طرف فوقه اكليلا
متقارب لي منه صد وافر فمديد ليلي لا يزال طويلا
مرح بقد كم على ضعفي له ميل وجفن ليس يعرف ميلا



حرف الياء

وقال ولله دره من لبيب

لواحظك التي تصمي الرشايا سهام حاجباك لها حنايا
اذا اوترتها ورميت عنها بهذا فالقلوب هي الرمايا
ملكت بعدل قدك كل رام وذاك العدل جور في الرعايا
ووليت الغرام على فؤادي فلا اشفى الا آله به سوايا
بودّي لو اتاني منك طيف يخفف ما اكابد من بلايا
لابسط تحت اخمصه خدودي وافرش من حشاي له حشايا
ولا وهواك ما هذا التجني ولا هذا الجفا الا المنايا
يسيل اذا ضحكت سحاب دمعي فذاك اللمع من برق الثنايا
بغير الهجر هذّدني فاني اراه جلّ اصناف الرزايا
عدوك عيشه عيشي ومثلي يقاسي المرّ يا حلو السجايا

وقال رحمه الله وما الطفه

امسى وظل على الارواح معتديا يذيقها راتحا حتفا ومغتديا
فانظر تراه برمح القد معتقلا يهزه وبسيف اللحظ مرتديا
اما تراه لهذا مسرعًا ابدًا مشرعًا ولذا تلقاه منتضيا
بنرجس اللحظ يحمي ورد وجنته فواعناء لمن يأتيه مجتنيا
وردًا يخالط آسًا من سوالفه وذا وهذا بماء الحسن قد سقيا
ان قلت ريم يفوق الريم ملتفتًا او قلت غصن يفوق الغصن منثنيا

او قلت للراح ريا ريح نكهته فالراح تعلم منه ان ذاك ربا
يا من له ناظر انسان مقلته بغير سفك دم العشاق ما غذيا
لم يحكك البدر الا رفعة وسنا كلا ولا الشمس الا بهجة وضيا
حتى م اضحى لنار الوصل مصطليا ولم ازل لك دون الخلق مصطفيا
من لي اراك كلمح البرق محتليا وجهاً تبديه لي ما زال محتجبا
بمهجتي لك ان لم امس مفتديا فني هواك لقد اصبحت مفتريا
لعاذلي ملام فيك ايسره يهد جسمي به هداً فلا هديا
تبت يدا عاذلي ياليت انها بما ابتليت به من هجرك ابتليا
ويح الهوى كم الى كم حكمه ابدا حتى علي ولا يوماً اراه ليا

وقال سامحه الله

ما بالها ليس يثنيها تثنيها ولا معاطفها بالعطف تغريها
ابكي فتضحك من عجب ومن عجب فالغيث والبرق في جفني وفي فيها
يا بان غصنك لينا ليس يشبهها وانت يا بدر حسناً ليس يحكيها
في خده وردة للحسن ناضرة لم يجن ذنباً سوى من جاء يجنيها
يهنيك يا قلب قرب من معاصمها وانت يا عقد مس من تراقيها
لو تنطق الشمس قالت وهي صادقة ما في فيها وما في الذي فيها
هبني اماثلها نوراً وفرط سنا من اين املك معنى من معانيها

وقد وقفنا على هذه الابيات الرشيقة لصاحب هذا الديوان

قال رحمه الله

في ثغره والقوام اللدن الف غنى عن ابرق المزن بل عن بانة الوادي

سبحان مطلع بدر التم منه على غصن رطيب من الاغصان ميّاد
سكرت من نشوة الالحاظ حين صحا منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
ما ضرني ما اقاسي فيه من سقم ومن ضنى لو غدا من بعد عوادي

وقال روح الله روحه

بالله بسحر عينيك النشوى وهو القسم البر العظيم الفتوى
لا تسمع قول من قال سلا في ثغرك من اين منه السلوى

وقال غفر الله له

ان جزت بسلع سل عن الاحباب في السر ولا تدن من الاطناب
واطلب لك منهم امانا فهو باللحظ يسرون اسود الغاب

وقال

قالوا عشقت كثير البخل ممتنعاً فقلت هيهات عنكم غاب اطيبه
لو جاد هان وقلت الجود عادته وانما عز لما عز مطلبه

وقال رحمه الله

وترى البروق اذا علت وتراءت تدنيك من دار خلت وتناءت
فعلام تطمع حين تلمع لمعة خفقت على اطلالهم واضاءت
كم تستفزك نسمة معتلة زهيت وبالارج المسك جاءت
ما للعواذل الزموني ذنبهم هل غير ليلى والغرام اساءت
قالوا الى كم ذا الشقا فاجبتهم ما كنت اعرف ما الشقا لو شاءت
من يا عذول فلست اول طالب امرا اليه بنو الهدى ما فاءت
لا تحسبن بان لومك حجة الله يشهد منه لي ببراءتي

وقال رحمه الله

قد طلق من جفوني العزم ثلاث جزلان لثامه على البدر ثلاث

استصرخ من مرارة الهجرية لكن مما اشتكي ليس اغاث

وقال من الدوبيت

لو بات بما اجنه مكترثا ما خان ولا كان لعهدي نكثا

يبدو فيقول كل من ينظره سبحانك ما خلقت هذا عبثا

قد تم بعون الله تعالى طبع ديوان نادرة العصر · واديب الدهر · الشاعر المجيد · واللبيب الفريد · محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة شهاب الدين الشيباني التلعفري رحمه الله · وهو ديوان الطف من طيف الخيال · واعذب من الماء الزلال · ولعمري ما سبق له نظير في الغزل · ولا نسج ناسج على منواله ولاغزل · يفوق برقته نسيم الصبا · وما نظره ناظر الا اليه صبا · وكان تمام طبعه وتصحيحه

على عدة نسخ خطية استحضرت من جملة

محلات في اواخر شهر ربيع الآخر

سنة ١٣٢٦ من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل الصلاة واذكى التحية



